مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات 2018، العدد الخامس ص 437- 480

تغطية النشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الفلسطينية والعربية لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام

خالد حامد أبو قوطة

كلية فلسطين التقنية – دير البلح

تاريخ الاستلام: 2018/03/22م تاريخ الاعتماد: 2018/04/30م

ملخص:

سعت الدراسة لرصد وتحليل خصائص وسمات التغطية الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في النشرات الإخبارية الرئيسية بالفضائيات الفلسطينية والعربية، وقد اعتمدت على منهج المسح فيما يتعلق بالنشرات الإخبارية في قناة فلسطين وقناة الجزيرة باستخدام صحيفة تحليل المضمون، من خلال المسح بالعينة للنشرات الإخبارية الرئيسية لمدة ثلاثة وستين يوماً وهى مدة الإضراب من تاريخ 2014/4/23م وحتى 2014/6/25م.

اتضح من خلال نتائج الدراسة أن القنوات الفضائية أعطت اهتماماً كبيراً لأخبار الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وقضاياهم بنشراتها الإخبارية مع تفاوت نسب الاهتمام من قناة إلى أخرى، فجاءت الأحداث والقضايا الاجتماعية والنفسية في مقدمة تلك القضايا، يليها القضايا الأمنية، ثم القضايا السياسية، فالقضايا الاقتصادية، وأخيراً القضايا العسكرية.

ركزت قناة الجزيرة على عرض أحداث الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم باستخدام خبر واحد فقط بالاعتماد على أكثر من شكل إخباري، في حين ركزت قناة فلسطين على تقديم أكثر من خبرين في النشرة الواحدة باستخدام الخبر والتقرير المصاحب له، كما تنوع الشكل الإخباري المستخدم في القنوات عينة الدراسة، فجاء على رأسها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المراسلين، وتراجع نقل الخبر مباشرة من موقع الحدث إلى الترتيب الأخير، واتضح أن هناك ارتفاعاً في نسبة اعتماد هذه القنوات على مصادرها الذاتية في معالجتها الإخبارية لهذه القضايا.

تنوعت عناصر التعبير المرئية والصوتية المستخدمة في تقديم قضايا الأسرى، وتمثل ذلك باستخدام تقارير المراسلين وتقارير الأستوديو، كما تنوعت عناصر الإبراز المستخدمة في تقديمها، مما يدلل على الأهمية النسبية التي تحظى بها هذه القضايا في المعالجة الإخبارية بالفضائيات الفلسطينية والعربية.

الكلمات المفتاحية: الأسرى الفلسطينيين، إضراب الأسرى عن الطعام، قناة فلسطين، قناة الجزيرة، التغطية الإخبارية.

Abstract

This study seeks to record and analyze the properties and the characteristics of The news coverage of the cases of the Palestinian Prisoners' Hunger Strike in the basic newscasts broadcasted in the Palestinian and Arab SatelliteChannels. The study used the survey methodology for the sample of the newscasts broadcasted on Palestine Channel and Al Jazeera News Channel to analyze the coverage of the cases of the prisoners' hunger strike mentioned in the newscasts

by using the content analysis sheet.

The two satellite channels gave a large interest in the news and the cases of the Palestinian prisoners' hunger strike with the variance in the interest percentages from a channel to the other. The news and the social and psychological cases came at the top of the cases of the Palestinian prisoners' hunger strike, followed by a coverage for the security cases, the political cases, the economical cases and finally the military cases.

The results revealed an increase in the dependence on self-sources in the news coverage in both channels. In addition, the results reported an absence of dependence on the Palestinian media sources in Al Jazeera Channel while Palestine Channel depended on and transferred from the Israeli Media Sources in its news coverage for the cases of the prisoners.

Keywords: Palestine Channel, Al Jazeera Channel, News Coverage, Palestinian Prisoners' Hunger Strike, Satellite Newscasts.

مقدمة:

تعتبر قضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من القضايا الرئيسية المهمة التي تحظى باهتمام الشعب الفلسطيني، نظراً لاعتقال سلطات الاحتلال الإسرائيلي الآلاف من الفلسطينيين في ظروف قاسية وغير إنسانية، فتمارس بحقهم كافة أساليب التعذيب لإلحاق الضرر بهم جسدياً ونفسياً خلال استجوابهم ومكوثهم داخل السجون والمعتقلات، للنيل منهم وتحطيم روحهم المعنوية، فالهجمة الشرسة والمنظمة والمدروسة من إدارة السجون الإسرائيلية طالت كافة مناحي حياة الأسرى، في محاولة لتبديد إنجازاتهم التي حققوها بالشهداء والدماء وآلاف الأطنان من اللحم البشري الذي فقدوه أثناء إضرابهم عن الطعام، بتشريع من المحاكم الإسرائيلية، لفرض مزيد من العقوبات في محاولة لمضاعفة معاناتهم، مما يعبر عن استهتار الحكومة الإسرائيلية بجميع الأعراف والقوانين الدولية التي نصت على حماية الأسرى ومعاملتهم إنسانياً.

1. فإسرائيل ملزمةٌ بالمواثيق التي تدعو إلى احترام حقوق الإنسان كونها طرفاً فيها، ورغم ذلك استمرت في انتهاكها بشكل مستمر وممنهج وفاضح، بل وتعتبر الحكومة الإسرائيلية قضية الأسرى الفلسطينيين ورقة ضغط على المؤسسة السياسية الفلسطينية لابتزازها كي تقدم التنازلات.

وقد بلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال 6742 أسيراً حتى بداية شهر مارس 2018م موزعين على سبعة وعشرين سجناً ومركزاً للتوقيف، لذا فهي من القضايا المركزية للشعب الفلسطيني؛ كونها قضية وطنية وإنسانية، وتمثل معلماً رئيسياً من معالم جهاده ومعاناته ورمزاً من رموز صموده

وثباته، نظراً لما قدمه الأسرى من تضحيات من أجل الكل الفلسطيني، ولا يملك الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال أي سلاح لكنهم يملكون إرادة وتصميماً وإيماناً بعدالة قضيتهم، فخاضوا معاركهم مع السجان بأمعائهم الخاوية واستطاعوا بفضل صبرهم على الجوع أن يجعلوا السجان يرضخ وينصاع لمطالبهم ويلبي احتياجاتهم التي كفلتها كافة الأعراف والمواثيق والقوانين الدولية حيث تنكّر لها المحتل.

لقد خاض الأسرى الفلسطينيون العديد من الإضرابات الفردية والجماعية منذ العام 1969م بشكل سنوي، وسعت مصلحة السجون بوسائل عديدة من أجل إفشال هذه الإضرابات، وبتاريخ 2014/4/23م خاض عدد 88 أسيراً فلسطينياً إضرابا مفتوحا عن الطعام اعتراضاً على سياسة الاعتقال الإداري الذي تمارسه السلطات الإسرائيلية بحقهم، والمطالبة بتحسين ظروفهم الحياتية، وتضامن معهم المئات من الأسرى المحكومين في مختلف السجون والمعتقلات الإسرائيلية، متخذة لها شعار "ماء وملح" تعبيراً عن الماء والملح الذي يتناوله الأسرى المضربين عن الطعام داخل السجون طول فترة إضرابهم، فنقل أكثر من ثمانين أسيراً إلى المستشفيات الإسرائيلية لسوء حالتهم الصحية وتناولهم للماء والملح فقط، وتم تعليق هذا الإضراب بتاريخ 2014/6/25م أي بعد ثلاثة وستين يوماً في إطار اتفاق بين ممثلين عن الأسرى المضربين عن الطعام ومصلحة السجون الإسرائيلية بعد تحقيق بعض مطالبهم منها تحديد فترة الاعتقال الإداري بعام، وعدم استخدامه كعقاب روتيني، وعودة الزيارات العائلية لبعض الأسرى .

لقد فرضت قضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال على وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية المختلفة ضرورة الاهتمام بها؛ لما تبعها من فعاليات يقودها الأسرى أنفسهم في سجون الاحتلال من جهة، وفعاليات جماهيرية في جميع المحافظات الفلسطينية تأييداً ودعماً لصمودهم من جهة أخرى، وتسعى هذه الدراسة إلى رصد وتحليل معالجة هذه القضايا في النشرات الإخبارية التي تقدمها الفضائيات الفلسطينية والعربية.

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها.

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد خصائص المعالجة الإخبارية وتحليلها لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال عام 2014م في النشرات الإخبارية الرئيسية بالفضائيات الفلسطينية والعربية، على اعتبار أنه أطول إضراب جماعي في تاريخ الحركة الوطنية الأسيرة، بحيث أنها تشكل انعكاساً للاهتمام الفلسطيني والعربي بقضية الأسرى، ومعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما.

وتنبع أهمية الدراسة بأنها تتصل بمصير ما يقرب من سبعة آلاف أسير فلسطيني وعربي، يعيشون ظروفاً صعبة في سجون الاحتلال بحرمانهم من كافة حقوقهم الإنسانية، بينهم ألف وأربعمائة أسير يعانون من

أمراض متعددة، وعدد كبير من أصحاب الأحكام العالية بما فيهم النساء والأطفال، الأمر الذي يتطلب الاهتمام بهذه القضية إعلامياً وسياسياً واجتماعياً، كما تقدم الدراسة تقييماً للأداء الإخباري، وتفسيراً للمعالجة الإخبارية لقناة فلسطين الفضائية وقناة الجزيرة الفضائية تجاه قضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وانتهاك الاحتلال لحقوقهم، للتأكيد على أهمية الوصول إلى استراتيجية إعلامية فلسطينية وعربية واضحة؛ لصقل معرفة الجمهور الفلسطيني ووعيه تجاه قضاياه الوطنية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف نجملها فيما يلي:

1. تحليل وتفسير حجم التغطية الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وأساليب معالجتها، والأداء الإخباري للقنوات الفضائية عينة الدراسة اتجاهها.

2. دراسة التباين بين الفضائيات الفلسطينية والعربية في معالجتها لقضايا الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال.

3. تقديم مقترحات وتوصيات للقائمين بالاتصال في الفضائيات الفلسطينية والعربية؛ لتطوير أدائها والتعاون فيما بينها لتحقيق درجة عالية من المهنية، وتحقيق درجة مصداقية لدى الجمهور الفلسطيني؛ مما يساعد على طرح وجهة النظر الفلسطينية نحو قضايا الأسرى بشكل واضح وصريح.

ثالثاً: مراجعة لأهم الدراسات السابقة الخاصة بالأسرى الفلسطينيين.

توصلت دراسة (أبو وردة وآخرون، 2017م) حول معرفة مدى استخدام أسرى سجن مجدو لوسائل الإعلام المتاحة داخل السجن سواء المسموعة والمقروءة والمرئية، وتقييم الأسرى لمتابعة وسائل الإعلام الفلسطينية الرسمية والأهلية لقضايا الأسرى ومعاناتهم، وما يترتب على ذلك من تأثيرات على توجهاتهم وميولهم وتحصيلهم الفكري والثقافي، توصلت إلى عدم إيلاء قضايا الأسرى الاهتمام الذي يليق بهم وبمعاناتهم، ونقص في نوعية البرامج التي تنفذ حاليا من حيث كميتها أو المساحة الممنوحة لها، وكذلك إلى ضعف بث المحطات الأرضية المحلية والعمل من أجل إيصال رسالتها بوضوح للأسرى في داخل السجون(أبو وردة وآخرون، 2017).

وهدفت دراسة (مصلح، 2016م) حول القضايا المتعلقة بقضية إضراب الأسرى الجماعي في سجون الاحتلال عام 2014 التي تناولتها الصحف العربية المتمثلة في الدستور الأردنية، والشرق القطرية، والاتحاد الإماراتية خلال المدة الزمنية الواقعة بين 2014/4/16م وحتى 2014/7/2م حيث اختارت

الباحثة مدة سبعة أيام قبل وبعد الإضراب، فجاءت قضية الفعاليات التضامنية بالمرتبة الأولى من حجم المعالجة وتلتها القضايا المتعلقة بالأوضاع الصحية للأسرى ثم قضايا العزل وأخيراً قمع الفعاليات التضامنية، وجاءت قضايا إنهاء الاعتقال الإداري على اهتمام صحف الدراسة بالمرتبة الأولى من فئة أهداف الإضراب، واحتل الاعتقال الإداري المرتبة الأولى في أسباب الإضراب عن الطعام يليه الإضرابات الفردية(مصلح، 2016).

وكشفت دراسة (أبو قوطة، 2016م) حول خصائص وسمات المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في النشرات الإخبارية الرئيسية في الفضائيات العربية والأجنبية، وتحديد الدور الذي تؤديه في إمداد الجمهور الفلسطيني بالمعرفة نحو هذه القضايا واتجاهاته نحوها، وتفسير اتجاهاته نحو هذه المعالجة الإخبارية. أن القنوات الفضائية الثلاثة لم تعطِ اهتماماً كبيراً بأخبار وقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في نشراتها، وأن التأثير المعرفي الناتج عن متابعة أحداث وقضايا الأسرى الفلسطينيين في نشرات الأخبار بقنوات الدراسة كان أكبر من التأثير الوجداني وجاء التأثير في السلوك قليل جداً في المرتبة الأخيرة (أبو قوطة، 2016).

وخلصت دراسة (جبريل، 2015م) حول دور المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الفلسطيني الجامعي نحو قضايا الأسرى، إلى أن القضايا السياسية جاءت في الترتيب الأول تلتها القضايا الصحية ثم القضايا الاجتماعية وأخيراً القضايا الأمنية. وقد احتل الخبر المرتبة الأولى في مواقع الدراسة من بين فئات الأشكال الصحفية، أما المقال فجاء في المرتبة الأخيرة (جبريل، 2015).

وانتهت دراسة (محسن، 2015م) حول مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني إزاء قضية الأسرى، والقوى الفاعلة الواردة في خطاب صحيفتي الدراسة وهما فلسطين والحياة الجديدة، حيث حظيت أطروحة نصرة الأسرى والتضامن معهم على أعلى نسبة في صحيفة الحياة الجديدة، بينما حظيت أطروحة شاليط وصفقة وفاء الأحرار على أعلى نسبة في صحيفة فلسطين، وأن الأسرى المحررين غير راضين عن أداء الصحف إزاء الأسرى، وغلب عليها الجانب الإخباري والموسمي والفكر الأيديولوجي لكل صحيفة (محسن، 2015).

وأوضحت دراسة (أبو عرقوب، 2014م) حول المقارنة بين تغطية الإعلام الإسرائيلي والفلسطيني لقضية إضراب أكثر من 300 أسير فلسطيني في السجون الإسرائيلية احتجاجًا على اعتقالهم إداريًا، وتمثلت في الموقع الإلكتروني لصحيفة يديعوت أحرنوت الاسرائيلية، والموقع الإلكتروني لصحيفة الأيام

الفلسطينية. أن الإعلام الإسرائيلي يعاني من الرقابة العسكرية والأمنية التي تمنعه من تغطية قضية الأسرى المضربين عن الطعام، وكذلك يستخدم الإعلام الإسرائيلي مصطلحات وطريقة كتابة تحاول إنكار كافة الحقوق الفلسطينية، ويتعامل على أساس أنهم مجرمون ويحاول تأجيج الرأي العالم العالمي والمحلي ضد قضيتهم، ويسعى إلى تجهيل المجتمع الدولي بقضية الأسرى المضربين خشية التضامن الدولي معهم وخوفًا من عقوبات قد تفرض على إسرائيل بسبب ذلك، فيما يظهر الإعلام الفلسطيني تعاطفاً كبيراً مع قضية الاسرى ومعاناة ذويهم ويحاول زيادة التفاعل الشعبي معهم، وأنه ما زال غير قادر على ايصال رسالته بقوة الى المجتمع الدولي ومخاطبة دول العالم، وخاصة فيما يتعلق بالنشر باللغة الانجليزية واللغات الأخرى (أبو عرقوب، 2014).

وتوصلت دراسة (المصري، 2014م) حول مدى استخدام وتفاعل ومشاركة نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة وتفعيل قضية الأسرى، وتوضيح الخدمات التي يمكن أن تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي لنصرة ومساندة الأسرى، حيث بلغت نسبة المبحوثين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي لخدمة قضايا الأسرى الفلسطينيين 95%، وأن شبكة الفيس بوك من أكثر الشبكات استخداماً وتفاعلاً، وكذلك نوعية المواد التي تتناولها مواقع التواصل الاجتماعي لتفعيل قضية الأسرى كافية إلى حد ما بنسبة 44%، في حين أن 42% من النشطاء أجابوا بأنها لا تكفي، وأن أهم المواد التي يتفاعل معها المبحوثون جاءت في المرتبة الأولى الإعجاب بالصفحات الخاصة بالأسري (المصري، 2014، 1-51).

وخلصت دراسة (الدلو وآخرون، 2014م) حول مرتكزات الخطاب الصحفي الفلسطيني تجاه قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي والكشف عن أبرز أطروحاته والقوى الفاعلة الواردة فيه والأطر المرجعية التي يستند إليها، فهناك اختلاف بين صحيفتي الدراسة في أطروحاتهما عن الأسرى, ويرجع ذلك لاختلاف أيديولوجية الصحيفتين، فقد تباينت الصحيفتين في صفات وأدوار القوى الفاعلة التي برزت في أطروحات الأسرى واتفقت في إسناد خطابها إلى الأطر القانونية والإنسانية والشعبية والرسمية، واختلفت صحف الدراسة في طريقة تناولها للأطروحات الخاصة في نصرة الأسرى, وفي طريقة تقديم الخطاب ببعض القضايا, واتفقت صحف الدراسة في إظهار سلبية المجتمع الدولي تجاه الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى, حيث اعتبرتها تنحاز إلى إسرائيل على حساب الدم الفلسطيني (الدلو وآخرون، 2014، 1-45).

وكشفت دراسة (سكيك، 2014م) حول دور المواقع الإلكترونية في زيادة وعي طلبة الجامعات الفلسطينية

بقضية الأسرى في سجون الاحتلال، أن المواقع الإلكترونية تزيد من وعي الجمهور في قضية الأسرى بنسبة 52.4%، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور المواقع الصحفية الإلكترونية في وعي طلبة الجامعات بقضية الأسرى، ومنطقة السكن، والعمر، ومن أبرز المشاكل التي تواجه المواقع الإلكترونية في تناول قضية الأسرى هي عدم وجود كادر صحفي مختص بقضية الأسرى (سكيك، 2014، 1-31).

وانتهت دراسة (أبو عرام، 2014م) حول اهتمام إذاعة الأقصى بقضية الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، إلى قلة المساحة الزمنية المخصصة لقضية الأسرى عبر أثير إذاعة الأقصى خلال فترة الدراسة فكان عبارة عن 906 دقيقة أي بنسبة 0.61% من مدة البث، فقد أتت المعاناة النفسية في المرتبة الأولى لما يلاقيه الأسرى من عذابات وضغوطات نفسية، تليها المعاناة الاجتماعية، ثم المعاناة الصحية، وأخيراً المعاناة الاقتصادية، وأن ترتيب القضايا لم يختلف كثيرا في البرنامج أو الفلاشات أو الريبورتاجات الخاصة بالأسرى (أبو عرام، 2014، 1-35).

وأوضحت دراسة (Alhossary And Others، 2014م) حول المادة الإخبارية لصفقة تبادل الأسرى الفلسطينيين "صفقة شاليط" المقدمة في المواقع الإلكترونية العربية والإسرائيلية في موقعي قناة الجزيرة الإنجليزية وصحيفة هأرتس الإلكترونيين من حيث التلاعب باللغة والعملية اللفظية. فأظهرت النتائج أن الجهات الفاعلة في الأخبار هي نفسها في الموقعين رغم اختلافهما الأيديولوجي وتمثلت في حماس مقابل إسرائيل، والأسرى الفلسطينيين مقابل شاليط ولكنها عرضت بأيدولوجيات مختلفة وقدمت المعلومات والوسائط والحقائق لإقناع المتلقين بأن الصفقة كانت في صالحهم، واعتمدت الجزيرة في تقديمها للتقارير الإخبارية على مصادر متعددة من كلا الطرفين محاولة منها إظهار حياديتها وأنها تسعى لتقديم الحقيقة كما هي، أما هأرتس اعتمدت على المصادر والشخصيات الإسرائيلية فقط وأظهرت نفسها متحيزة للطرف الإسرائيلي (Alhossary And Others ، 2014، 178-186).

وخلصت دراسة (Rolston، 2014م) حول الرسائل التي يتم توجيهها من خلال اللوحات الجدارية والكتابات على الجدران في قطاع غزة، إلى أنه في ظل الاحتلال الإسرائيلي والرقابة على وسائل الاتصال الجماهيري أصبحت الكتابة على الجدران من أهم أساليب الاتصال التي تستخدمها المقاومة الفلسطينية في ظل غياب وسائل الاتصال الأخرى، وأهم المحاور التي تعبر عن التطلعات الفلسطينية تمثلت في الدولة الفلسطينية وحرية الأسرى الفلسطينيين والحق في العودة، وأن جميع الجداريات التي عالجت موضوع الأسرى في السجون الإسرائيلية كانت تطالب المجتمع الدولي بإطلاق سراحهم، واستخدمت

الحمام في التعبير عن الحرية، والشمس في التعبير عن النور بعد الظلام، والسلاسل المكسورة في خلفية اللوحات للتعبير الرمزي عن الحالة النفسية للأسير من انتظار وترقب (Rolston، 2014، 40-64).

وتوصلت دراسة (الأشقر، 2013م) حول مدى اهتمام الصحف الفلسطينية بمعالجة قضية الأطفال الأسرى في السجون الإسرائيلية عبر تحليل مضمون صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، إلى قلة حجم التغطية للموضوعات التي تتعلق بالأسرى الأطفال في صحف الدراسة مجتمعة فبلغت 50 موضوعاً، وجاءت الموضوعات السياسية في مقدمة المواضيع ثم تلتها الموضوعات الإنسانية، بينما لم تحظ الموضوعات الأمنية أو الاقتصادية بأي نسبة تذكر، واهتمت صحف الدراسة بنسبة مرتفعة بالموضوعات التي عرضت مشكلة الأسرى الأطفال فقط، دون الاهتمام بعرض الحلول، كذلك كان ارتفاع نسبة عرض المشاكل فقط على حساب القصص الإنسانية، فيما كان اهتمام صحيفة فلسطين بعرض الموضوعات بأسلوب القصص الإنسانية اكبر من اهتمام صحيفة الحياة الجديدة بفارق 5% تقريباً (الأشقر، 2013، 50-72).

وتوصلت دراسة (الأشقر، 2012م) حول دور المواقع الإلكترونية العربية في التعريف والتوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال تمثلت في الجزيرة نت، والعربية نت، وشبكة الأخبار العربية، وموقع اليوم السابع، إلى مدى الضعف في الاهتمام بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، فلم تهتم مواقع الدراسة بإظهار الوجه الإنساني لقضية الأسرى، حيث حصلت فئة القصص الإنسانية على نسبة متدنية جداً، وكذلك اعتمدت مواقع الدراسة على الصحافة الإسرائيلية كمصدر من مصادر الحصول على أخبار الأسرى بنسبة وصلت إلى 10%، وأشارت إلى ضعف الاعتماد على المصادر الفلسطينية سواء كانت وكالات محلية أو صحف ومواقع فلسطينية، ولم تهتم مواقع الدراسة باستخدام عناصر الإبراز الخاصة بالمواقع الإلكترونية (الأشقر، 2012).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت مراجعة الدراسات السابقة في عدة نواحي:

بلورة مشكلة الدراسة وتحديدها فاتضح أن أيّاً من الدراسات السابقة لم يدرس –بشكل محدد– المعالجة الإخبارية لقضية الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في القنوات الفضائية الفلسطينية أو العربية، أما الدراسات التي تناولت إضراب الأسرى تمت في مجال الصحافة الورقية كدراسة (مصلح، 2016م) وفي مجال الصحافة الإلكترونية كدراسة (أبو عرقوب، 2014م)، فقد اقتصرت معظم الدراسات السابقة على وسائل الإعلام الأخرى كالمواقع الإلكترونية الفلسطينية والعربية والأجنبية والإسرائيلية وكذلك

الصحف الورقية الفلسطينية والإذاعات المحلية، وأن دراسة الباحث نفسه السابقة كانت تشمل كافة قضايا الأسرى الفلسطينيين لمدة ستة أشهر وتأثيرها المعرفي على الجمهور الفلسطيني واتجاهاتهم نحوها، فالقضايا وعينتها وكذلك عينة القنوات مختلفة بالإضافة إلى الاعتماد على منهج مسح الجمهور.

1. التعرف على المناهج والأدوات والأساليب البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة الدراسة، فأحداث وقضايا الأسرى الفلسطينيين أدت إلى تعدد الدراسات العربية والأجنبية وتعدد الأدوات المستخدمة كونها قضية إنسانية وتقع في جوهر الصراع العربي الإسرائيلي.
2. الاسترشاد بالدراسات السابقة في تصميم استمارة تحليل مضمون نشرات الأخبار، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

1. ما حجم الاهتمام بقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة؟
2. ما أنواع قضايا الأسرى المضربين عن الطعام وموضوعاتهم التي ركزت عليها المعالجة الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة؟
3. ما الفرق بين قنوات عينة الدراسة من حيث مصادر أخبار الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام؟

   ما الأسلوب المتبع في القنوات عينة الدراسة لمعالجة قضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وتناولها؟
4. ما خصائص أخبار الأسرى المضربين عن الطعام التي تُقدَّم في القنوات عينة الدراسة ؟
5. ما الأشكال الإخبارية المستخدمة بالقنوات عينة الدراسة في معالجة قضايا الأسرى المضربين عن الطعام ؟
6. ما عناصر التعبير والإبراز المستخدمة بالقنوات عينة الدراسة في تقديمها لقضايا الأسرى المضربين عن الطعام؟

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي باعتباره نموذجاً معيارياً لخطوات جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة محل الدراسة، كونه يسمح باختبار العلاقات بين متغيرات الدراسة واستخلاص نتائج تفسيرية بشأنها (ذو الفقار، 2009، 110)

مسح المضمون: اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة فيما يتعلق بالنشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة، للتحليل الكمي والكيفي لمعالجة قضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام الواردة في النشرات الإخبارية، فمن الصعب إجراء مسح شامل على مجتمع البحث بأكمله؛ نظراً لتعددها في القنوات عينة الدراسة ليس يومياً فقط بل على رأس كل ساعة.

والاعتماد على المنهج المقارن: من أجل المقارنة بين أسلوب المعالجة الإخبارية للقنوات الفضائية عينة الدراسة لقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، وتحديد مدى الاهتمام بهذه القضايا، ومعرفة جوانب الاتفاق والاختلاف بينهما.

مجتمع الدراسة وعينتها.

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة من القنوات الفضائية الفلسطينية والعربية، ويتمثل النطاق البرامجي في النشرات الإخبارية الرئيسية المقدمة بقناة فلسطين ممثلة عن الإعلام الفلسطيني وقناة الجزيرة الفضائية ممثلة عن الإعلام العربي من أجل تحليل مضمونها، وكل ما يتعلق بقضايا الأسرى المضربين عن الطعام وموضوعاتهم المتنوعة، وقد اعتمدت الدراسة التحليلية على العينة العمدية للنشرات الإخبارية(عبد العزيز، 2014، 394)، من خلال المسح بالعينة الزمنية للنشرات الإخبارية الرئيسية لمدة ثلاثة وستين يوماً من

2014/4/23 إلى 2014/6/25م وهي فترة إضراب الأسرى في سجون الاحتلال، وتمثلت في نشرة التاسعة مساء بقناة فلسطين، ونشرة حصاد اليوم بقناة الجزيرة.

أسباب اختيار عينة الدراسة التحليلية:

تم اختيار عينة الدراسة كونها النشرات الإخبارية الرئيسية في القنوات عينة الدراسة وتُقدم خلال فترة ذروة المشاهدة، فهي تأتى في نهاية اليوم مما يساعد على تضمينها كل الأخبار وآخر التطورات، ولأنها متنوعة وشاملة لكافة الرسائل الإخبارية من مختلف عواصم العالم والمصادر الإخبارية التي تعتمد عليها هذه القنوات.

أساليب وأدوات جمع البيانات.

اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المضمون، للتعرف على قضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في الأخبار الواردة بالنشرات الإخبارية بقناة فلسطين وقناة الجزيرة الفضائية، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون التي تم تصميمها في ضوء تساؤلات الدراسة، لتحليل وتفسير هذه التغطية والمقارنة بينها.

وحدات التحليل:

وحدة التحليل هي الشيء الذي نقوم حقيقة باحتسابه، وهي أصغر عنصر في تحليل المضمون وأكثرها أهمية، حيث يؤثر اختيار وحدة التحليل في ثبات النتائج وصدقها، فكلما كانت وحدة التحليل سهلة وحاسمة كلما أدى ذلك إلى سهولة الترميز وثبات نتائج الدراسة (العبد، عاطف، 2002، 50) ويشمل: وحدة عد وقياس الخبر، لقياس العدد كوحدة مناسبة تتوافق مع أهداف الدراسة (الكامل، 2001، 189)، ويمكن أن تكون وحدة التحليل مجرد جملة "إضراب الأسرى الفلسطينيون"، وكذلك وحدة الزمن "الدقيقة" للتعرف على المساحة الزمنية التي شغلتها المادة الإخبارية والمصورة المقدمة في القنوات عينة الدراسة ذات العلاقة بقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، وتُعد الثانية وحدة للقياس أيضاً.

فئات تحليل المضمون:

تم تقسيم فئات تحليل المضمون إلى مجموعة من التصنيفات الفرعية لتحقيق أهداف الدراسة، وهذه الفئات هي:

1. **فئات المعلومات الأساسية:** وهى الفئات التي تتعلق بالمعلومات الأساسية حول القناة و النشرات الإخبارية التي تم تحليليها للوقوف على حجم الاهتمام بقضايا الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة.
2. **فئات قضايا الأسرى التي قدمتها النشرات الإخبارية:** وتهدف إلى الوقوف على قضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام التي عالجتها النشرات الإخبارية في القنوات عينة الدراسة وتتضمن الفئات الفرعية التالية: القضايا السياسية، القضايا العسكرية، القضايا الأمنية، القضايا الاقتصادية، القضايا الاجتماعية والنفسية،
3. **فئة مصدر الخبر:** ويقصد بها المصادر التي اعتمدت عليها القنوات عينة الدراسة في الوصول إلى قضايا الأسرى المضربين عن الطعام وموضوعاتهم، وتشمل: مصادر خاصة بالقناة، ومصادر غير ذاتية، ومجهول المصدر.
4. **فئة محور الارتكاز في الخبر،** وتشمل: أخبار محورها المكان، وأخبار محورها الشخصية، وأخبار محورها الحدث أو القضية، وأخبار أكثر من محور لها سواء المكان أو الشخصية أو الحدث.
5. **فئة مدى التوازن في معالجة الخبر:** ويقصد بها عدد الجوانب التي يتناولها الخبر، وتشمل: يعرض القضية من جانب واحد، ويعرض القضية من جانبين، ويعرض كل جوانب القضية، ولا يعرض جوانب القضية.

6. **فئة أسلوب معالجة القضية وتناولها:** ويقصد بها التعرف على الأسلوب الذي يتم من خلاله تقديم قضايا الأسرى المضربين عن الطعام، وتشمل: عرض لإحصائيات فقط، وعرض لآراء حول المشكلة، وعرض القصص الإنسانية، عرض المشكلة وسببها فقط، عرض الأسباب والحلول.
7. **فئة تحديد الدور المطلوب في خدمة القضية،** وتشمل: تحديد الدور المطلوب من الإعلام في خدمة قضية الأسرى المضربين عن الطعام، من المجتمع الفلسطيني، من المجتمع العربي، من المجتمع الدولي، ولم يحدد الدور المطلوب.
8. **فئة مكانة الشخصيات المحورية إن وجدت:** ويقصد بها التعرف على الشخصيات المحورية التي يدور حولها الخبر.
9. **فئة عدد أخبار الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام الكاملة في النشرة الواحدة.**
10. **فئة طول الخبر الواحد الخاص بالأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام.**
11. **فئة الشكل الإخباري:** ويقصد بها تحديد الأشكال والقوالب الفنية التي يُعرض بها الخبر.

فئة نوع المادة المصورة المستخدمة في الخبر: ويقصد بها التعرف على طبيعة المادة المصورة المصاحبة للمضمون الخبري، وكيفية استخدام المادة المصورة، وتشمل: مادة فيلمية، وصور ثابتة، واستخدام رسوم بيانية وخرائط، واستخدام الجرافيك، واستخدام بيانات مكتوبة، واستخدام مؤثرات بصرية.

12. **فئة نوع الصوت المصاحب للمادة المصورة:** ويقصد بها التعرف على طبيعة الصوت المصاحب للمادة المصورة. الموسيقى، واستخدام مؤثرات صوتية.
13. **فئة عناصر الإبراز المستخدمة في الأخبار:** ويقصد بها تحديد عناصر الإبراز المستخدمة في أخبار الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة، والأولوية التي يمنحها القائمون على السياسة التحريرية.

سادساً: إجراءات الصدق والثبات للدراسة الميدانية والتحليلية.

إجراءات الصدق والثبات للدراسة التحليلية:

إجراءات صدق التحليل: المقصود بالصدق مدى صلاحية استمارة تحليل المضمون لقياس ما وضعت لقياسه لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم قياس صدق التحليل من خلال الخطوات التالية:

أ- تحديد فئات ووحدات التحليل.

ب- تعريف فئات ووحدات التحليل تعريفاً واضحاً وشاملاً.

ج- تصميم استمارة تحليل المضمون في ضوء أسئلة الدراسة التحليلية المحددة سابقاً وبما يغطي أهداف الدراسة.

د- عرض استمارة تحليل المضمون في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجال الإعلام والسياسة والاجتماع وقضايا الأسرى الفلسطينيين، ليتم التعرف على الصحة المنطقية لأسلوب القياس، وتم عمل التعديلات التي طلبها المحكمون والخبراء لتصبح استمارة التحليل في صورتها النهائية قابلة للقياس.

هـ- قام الباحث بالتأكد من صدق الاستمارة بعمل اختبار قبلي؛ للتغلب على أي ضعف في الفئات قبل وبعد التحليل بالتطبيق على عينة من النشرات الإخبارية التي وردت بها أخبار شاملة عن الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وبلغ عددها عشر نشرات، ليصبح عدد الفئات النهائية لاستمارة التحليل بعد إجراء التعديلات النهائية 15 فئة.

1. **إجراءات ثبات التحليل:** ويقصد بالثبات توصل أكثر من باحث إلى النتائج ذاتها بتطبيق وحدات وفئات التحليل لنفس المضمون، ولاختبار درجة ثبات التحليل استعان الباحث باثنين من العاملين في مجال الإعلام، وقام الباحث بتعريفهم على وحدات وفئات تحليل الاستمارة والتعريفات الإجرائية لها وشرحها لهم شرحاً تفصيلياً؛ لتيسير عملية التحليل، وبالتالي أصبح إجمالي عدد المرمزين لقياس ثبات الاستمارة ثلاثة مرمزين، وتم إجراء اختبار الثبات على عينة تمثل 10% من العينة الكلية للنشرات الإخبارية التي تحتوي على أخبار كاملة عن الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام بطريقة عشوائية، ولحساب درجة الثبات بين هذه العناصر الثلاثة استخدم الباحث معامل الثبات هولستي (ذو الفقار، 2009، 159-160). وجاءت درجة الثبات 89.7% وهي نسبة مرتفعة إلى حد ما، وتشير إلى ثبات استمارة تحليل المضمون وصلاحية المقياس المستخدم للتطبيق.

سابعاً: النتائج العامة للدراسة الميدانية.

<u>حجم الاهتمام بقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في النشرات الإخبارية.</u>

1. مدى وجود أخبار شاملة لقضايا الأسرى المضربين عن الطعام في النشرات الإخبارية:

جدول (1)

توزيع أخبار الأسرى المضربين عن الطعام وفقاً لشموليتها

بالقنوات عينة الدراسة

نوع الخبر / القناة	خبر كامل		خبر جزئي	
	ك	%	ك	%
فلسطين	186	89	29	63.1
الجزيرة	23	11	17	36.9
المجموع	209	100	46	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى شمولية الخبر لقضايا الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات الفضائية عينة الدراسة، حيث بلغ إجمالي عدد أخبار الأسرى الكاملة التي تم تحليلها 209 خبر، توزعت على قناة فلسطين بنسبة 89%، ثم قناة الجزيرة بنسبة 11%، بينما الأخبار الجزئية والتي تم استبعادها من التحليل فبلغت 46 خبر، توزعت على قناة فلسطين بنسبة 63.1%، ثم قناة الجزيرة بنسبة 36.9%، ويتضح من هذه النسب أن القنوات الفضائية عينة الدراسة حصلت على نفس الترتيب في أخبار الأسرى الكاملة والجزئية.

2. عدد أخبار الأسرى المضربين عن الطعام وزمنها في النشرات الإخبارية:

جدول (2)

عدد أخبار الأسرى المضربين عن الطعام وزمنها في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة

الزمن / القناة	عدد النشرات التي ورد بها أخبار كاملة عن الأسرى	الزمن الكلي للنشرات بالدقيقة	عدد أخبار الأسرى التي تم تحليلها	الزمن الكلي لأخبار الأسرى بالدقيقة	متوسط عدد أخبار الأسرى بالنشرات	متوسط طول خبر الأسرى بالدقيقة
فلسطين	63	2300	186	409.1	2.9	2.2
الجزيرة	22	1417	23	82.8	1.1	3.6
المجموع	85	3717	209	491.9	2	2.9

يتضح من بيانات الجدول السابق أن عدد النشرات الإخبارية التي تحتوي أخبار كاملة عن الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام بلغت 85 نشرة، فارتفعت في قناة فلسطين إلى 63 نشرة، وفي قناة الجزيرة بلغت 22 نشرة، وبلغ إجمالي زمن أخبار الأسرى 491.9 دقيقة موزعة على القنوات الدراسة، فبلغت في قناة فلسطين 409.1 دقيقة، وقناة الجزيرة 82.8 دقيقة.

أما متوسط عدد أخبار الأسرى في النشرات التي تم تحليلها فبلغت 2.9 خبر لكل نشرة في قناة فلسطين، مما يعني احتواء بعض نشراتها على خبرين أو أكثر متعلقة بقضايا الأسرى، ثم قناة الجزيرة 1.1 خبر لكل نشرة، مما يعني احتواء معظم نشراتها على خبر واحد، ويتبين من بيانات الجدول السابق أن متوسط طول خبر الأسرى في قناة فلسطين بلغ 2.2 دقيقة؛ لاعتمادها على الشكل الإخباري

"خبر ومادة مصورة" سواء من موقع الحدث أو أرشيفية مع تعليق المذيع عليها، وندرة استضافة المحللين للتعليق على قضايا الأسرى المضربين عن الطعام، أما في قناة الجزيرة فبلغ 3.6 دقيقة؛ لاعتمادها على الأخبار المركبة وتقديم أكبر عدد ممكن من الأخبار والتقارير المصاحبة لها، وتدلل هذه النتائج على ان قناة فلسطين هي الأكثر اهتماماً بقضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام مقارنة بقناة الجزيرة، وهذا وضع طبيعي لقناة حكومية تتبع السلطة الفلسطينية، وبالتالي فمن وظائفها الأساسية تغطية القضايا المحورية للمجتمع الفلسطيني ومنها قضية الأسرى، وتناول جميع الفعاليات والاعتصامات والوقفات الاحتجاجية الرافضة لوضع الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، ومعاناتهم كونها تشغل الرأي العام الفلسطيني.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو قوطة، 2015م) التي أوضحت أن القنوات الفضائية العربية والأجنبية لم تعطِ اهتماماً كبيراً لأخبار الأسرى الفلسطينيين وقضاياهم بنشراتها الإخبارية الرئيسية (أبو قوطة، 2015: 261). وقد اتفقت جزئياً مع دراسة (أبو عرام، 2014م) التي أشارت إلى قلة المساحة الزمنية المخصصة لقضايا الأسرى عبر أثير إذاعة الأقصى فكانت بنسبة 0.61% من مدة البث (أبو عرام، 2014، 26)، فيما توصلت دراسة (سكيك، 2014م) إلى عدم توثيق المواقع الإلكترونية لقضايا الأسرى داخل السجون (سكيك، 2014، 18)، وأكدت دراسة (الأشقر، 2013م) على قلة حجم التغطية للموضوعات التي تتعلق بالأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية فبلغت 50 موضوعاً (الأشقر،2013، 51)، وهذا ما توصلت إليه أيضاً دراسة (الأشقر، 2012م) التي أشارت إلى مدى الضعف في الاهتمام بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من قبل أربعة مواقع إلكترونية عربية (الأشقر، 2012، 142).

أنواع قضايا الأسرى المضربين عن الطعام التي قدمتها النشرات الإخبارية.

3. أنواع قضايا الأسرى المضربين عن الطعام في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول (3)

أنواع قضايا الأسرى المضربين عن الطعام في النشرات بالقنوات عينة الدراسة

القناة / نوع القضية	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
اجتماعي ونفسي	87	47.3	10	32.2	97	45.1
أمني	43	23.4	8	25.8	51	23.7
سياسي	38	20.6	9	29	47	21.9
اقتصادي	9	4.9	2	6.5	11	5.1

عسكري	7	3.8	2	6.5	9	4.2
المجموع	184	100	31	100	215	100

مجموع التكرارات يزيد عن عدد الأخبار لأن بعضها يحتوى على أكثر من قضية.

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد أنواع قضايا الأسرى المضربين عن الطعام المُقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت القضايا الاجتماعية والنفسية نسبة 45.1%، تليها القضايا الأمنية بنسبة 23.7%، ثم القضايا السياسية بنسبة 21.9%، ثم الاقتصادية بنسبة 5.1%، وأخيراً القضايا العسكرية بنسبة 4.2%.

ويرجع ارتفاع نسبة القضايا الاجتماعية والنفسية للأسرى المضربين عن الطعام بسبب إجراءات التضييق عليهم من قبل إدارة السجون الإسرائيلية، والفعاليات الجماهيرية التضامنية مع الأسرى، ونشاط الجمعيات الإنسانية والنقابية لدعم صمود الأسرى في إضرابهم، فهناك الكثير من أخبار الأسرى في قناة فلسطين وقناة الجزيرة التي تناولت قضية إضراب الأسرى والاعتقال الإداري فتم تصنيفها تحت القضية الرئيسية للخبر، كما لاحظ الباحث تكرار جملة "ويذكر أن الأسرى الإداريين يضربون في سجون الاحتلال لليوم ..... اعتراضاً على سياسة الاعتقال الإداري" عقب تقديم القضية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو عرام، 2014م) التي جاءت فيها المعاناة النفسية في الترتيب الأول لأنواع المعاناة التي يواجها الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، وأخيراً المعاناة الاقتصادية (أبو عرام، 2014، 25)، وأكدت دراسة (Ozohu ، 2014م) بأن قناتي الجزيرة و Press TV ركزت على معاملة الاحتلال الإسرائيلي الوحشية للمدنيين والسجناء الفلسطينيين وعرقلتها لعملية السلام (Ozohu ، 2014، 86). وعلى النقيض من ذلك أوضحت دراسة (Wolfsfeld And Others، 2008م) أن استخدام المنظور العسكري في تغطية أخبار الصراع يؤدي إلى زيادة التوتر بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وهذا ما يحدث في الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية وعلى الأرجح لا يحدث في الفضائيات الأجنبية التي تغطي هذا النوع من الأخبار (Wolfsfeld And Others، 2008، 411).

4. الموضوعات الاجتماعية والنفسية كما تناولتها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول (4)

الموضوعات الاجتماعية والنفسية في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة

القناة / الموضوعات الاجتماعية والنفسية	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فعاليات جماهيرية لدعم صمود الأسرى.	35	40.2	4	40	39	40.2
نشاط جمعيات إنسانية ونقابية لدعم صمود الأسرى.	28	32.2	3	30	31	31.9

الإهمال الطبي ونقل الأسرى إلى المشافي الإسرائيلية.	13	14.9	2	20	15	15.5
الحرمان من الحقوق الحياتية اليومية.	11	12.7	1	10	12	12.4
المجموع	87	100	10	100	97	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد محتويات أخبار الأسرى المضربين عن الطعام التي تناولت الموضوعات الاجتماعية والنفسية المُقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت الفعاليات الجماهيرية التضامنية مع الأسرى لدعم صمودهم في الإضراب عن الطعام نسبة 40.2%، وحصلت على أعلى تغطية إخبارية في القناتين؛ بسبب إبداعات الجمهور الفلسطيني في التعبير عن رفضه للظروف التي يعاني منها الأسرى، وتمثل ذلك في الفعاليات التالية:

اعتصام أهالي الأسرى والمواطنين الأسبوعية أمام مقرات الصليب الأحمر في جميع المحافظات، مسيرات ووقفات تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام في جميع المحافظات، والعديد من المهرجانات في مخيمات الشتات في لبنان وسوريا، وإضراب تجاري في أغلب المحافظات الشمالية على عدة أيام، ومسيرات لأطفال المخيمات الصيفية في جميع المحافظات بملابس تحمل شعار ماء وملح دعماً للأسرى، واعتصام المواطنين الفلسطينيين من حملة البطاقات الإسرائيلية أمام المستشفيات الإسرائيلية التي يعالج فيها الأسرى المضربين عن الطعام، وأمام الكنيست احتجاجاً على إقرار قانون إطعام الأسرى قسراً، وسلسلة بشرية في القدس وحيفا على الطرقات العامة تضامناً مع الأسرى، وإطلاق البالونات الحرارية وسط مراكز المدن تضامناً مع الأسرى.

وبلغت فئة نشاط الجمعيات الإنسانية والنقابية لدعم صمود الأسرى المضربين عن الطعام نسبة 31.9% وتنوعت في الفعاليات التالية: تنظيم العديد من الفعاليات السابقة، وعقد دوري لكرة القدم على مدخل سجن عوفر مع توقيت انطلاق كأس العالم بارتداء ملابس مماثلة لملابس الأسرى في سجون الاحتلال للفت أنظار العالم لقضيتهم، وتوزيع ماء وملح على المواطنين في الأسواق والشوارع العامة بالتزامن مع إضراب الأسرى عن الطعام، وإضراب 50 شخصاً عن الطعام في خيمات الاعتصام، وإصدار العديد من التقارير والبيانات الصحفية حول أوضاع الأسرى المضربين عن الطعام، وعمل زيارات لعائلات بعض الأسرى، وإضراب نقابة المعلمين ونقابة الموظفين وتنظيم وقفات تضامنية معهم مقابل رئاسة مجلس الوزراء والمجلس التشريعي والعديد من الأماكن السيادية في جميع المحافظات، وتسليم العديد من رسائل الاحتجاج للعديد من المنظمات الدولية لوضع حد لمعاناتهم، وإطلاق الإذاعات المحلية لموجات بث مفتوحة ومتقطعة بعنوان "لن نستقبلهم شهداء" لدعم صمود الأسرى المضربين عن الطعام. كما يتضح من بيانات الجدول السابق أن فئة الإهمال الطبي بلغت نسبة 15.5% وتمثل في نقل الأسرى

المضربين عن الطعام إلى المشافي الإسرائيلية في مرحلة الخطر الشديد، وترك المرضى الأسرى بدون علاج، وارتفاع عدد الأسرى المرضى في السجون إلى 1600 حالة نتيجة الإهمال الطبي، ثم فئة الحرمان من الحقوق الحياتية اليومية بنسبة12.4% وتمثلت في منع تجميع الأقارب في السجن، منع الزيارات، سوء الطعام، ازدحام الغرف، انعدام النظافة، انتشار الروائح الكريهة.

5. الموضوعات الأمنية كما تناولتها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول (5)

الموضوعات الأمنية في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة

القناة / الموضوعات الأمنية	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسة الاعتقال الإداري بذريعة الملف الأمني السري.	25	58.2	3	37.5	28	54.9
سياسة العزل الانفرادي.	8	18.6	1	12.5	9	17.7
فرض عقوبات جديدة على الأسرى.	4	9.3	1	12.5	5	9.8
التنقلات الروتينية كاحتياطات أمنية لمصلحة السجون.	3	7	1	12.5	4	7.8
فرض عقوبات جماعية على أهالي الأسرى لزيادة معاناتهم.	2	4.6	1	12.5	3	5.9
الإفراج عن أسرى أمنيين وسياسيين.	1	2.3	1	12.5	2	3.9
المجموع	43	100	8	100	51	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد مضامين الأخبار التي تناولت الأحداث الأمنية موضوعاتها المُقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت نسبة فئة سياسة الاعتقال الإداري بذريعة الملف الأمني السري 54.9%؛ وذلك لأن أحد أهم أسباب إضراب الأسرى المفتوح كان رفضاً لسياسة الاعتقال الإداري، تليها فئة سياسة العزل الانفرادي التي تتبعها إدارة السجون الإسرائيلية ضد الأسرى المضربين عن الطعام بنسبة 17.7%، ثم فرض عقوبات جديدة على الأسرى بنسبة 9.8%، تمثلت في ربط الأسير من أطرافه الأربعة في سرير المستشفى، بالإضافة إلى الاحتياطات الأمنية لمصلحة السجون ومنها مصادرة أدوات الطهي، والتفتيش العاري وتقليص ساعات الفورة "خروج الأسرى للساحات" ورفع درجة الاستعداد للدرجة القصوى داخل السجون.

تلتها فئة التنقلات الروتينية والدورية للأسرى من سجن لآخر كاحتياطات أمنية لمصلحة السجون بنسبة 7.8%، تمثلت في العنف الموجه للأسرى المضربين عن الطعام أثناء نقلهم بعربة الترحيل، ثم فئة فرض عقوبات جماعية على أهالي الأسرى لزيادة معاناتهم بنسبة 5.9%، وتمثلت في الإجراءات العقابية التي ينفذها الجيش الإسرائيلي من ضرب وعنف وتفتيش قاسية لهم أثناء الزيارات وتقليص مدة الزيارة أو حرمانهم منها. وأخيراً الإفراج عن أسرى أمنيين وسياسيين بنسبة 3.9%، تمثلت في مقابلة الأسرى المحررين المتواجدين بالمشافي الفلسطينية بعد خوضهم للإضراب المفتوح عن الطعام لإضفاء بعد إنساني

عليها، خبر الإفراج عن الأسير رامي عصافرة المضرب عن الطعام لمدة 60 يوماً، وإجراء مقابلة معه عبر البث المباشر من مستشفى الخليل بتاريخ 2014/6/22م، فمن الملاحظ أن الأحداث والموضوعات الأمنية برزت وانتهت بانتهاء الحدث، حيث يتم تناولها في النشرات الإخبارية لتختفي في نشرات لاحقة وتحديداً في قناة الجزيرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (مصلح، 2016م) التي جاءت فيها الاعتقال الإداري في الترتيب الأول من أسباب الإضراب عن الطعام بنسبة 54.9%(مصلح، 2016، 77).

6. الموضوعات السياسية كما تناولتها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول (6)

الموضوعات السياسية في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة

القناة / الموضوعات السياسية	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
استمرار إضراب الأسرى عن الطعام.	21	55.2	5	55.6	26	55.3
تصريحات المسؤولين بشأن الأسرى.	10	26.3	2	22.2	12	25.5
انتهاك الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالأسرى.	3	7.9	1	11.1	4	8.5
الحرمان من زيارة المحامين.	2	5.3	1	11.1	3	6.4
إقرار الكنيست قانون لإطعام الأسرى قسراً.	2	5.3	0	0	2	4.3
المجموع	38	100	9	100	47	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد مضامين الأخبار التي تناولت الأحداث السياسية وموضوعاتها المُقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فحصلت فئة إضراب الأسرى عن الطعام على نسبة55.3%، ويرجع زيادة الاهتمام بهذه القضية إلى خوض الأسرى الفلسطينيين إضراب مفتوح عن الطعام لمدة 63 يوماً، فيما حازت تصريحات المسؤولين الرسميين وقادة الفصائل والمتحدثين الرسميين العرب والأجانب بشأن الأسرى على نسبة 25.5%، تمثلت في مناشدة المجتمع والمنظمات الدولية والأممية للتدخل لإنقاذ حياة الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام. تليها فئة انتهاك إدارة السجون للاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بالأسرى بنسبة 8.5%، تمثلت في مخالفة إسرائيل للاتفاقيات والقوانين الدولية, وانتهاك قوانين الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، ومطالبة المجتمع الدولي لإسرائيل بضرورة الالتزام بهذه القوانين، ثم فئة حرمان الأسرى من زيارة المحامين كعقاب جماعي بنسبة 6.4%. وأخيراً حصلت فئة إقرار الكنيست الإسرائيلي لقانون إطعام الأسرى قسراً على نسبة 4.3%، وما صاحبه من تصريحات وفعاليات للحقوقيين ونقابة الأطباء الإسرائيلية والصليب الأحمر الدولي الرافضة له، فتم تأجيل المصادقة عليه بالقراءة الثانية والثالثة بعد تهديد وزير المالية الإسرائيلية "يائير لبيد" بالاستقالة بتاريخ 2014/6/23م.

7. الموضوعات الاقتصادية كما تناولتها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول (7)

الموضوعات الاقتصادية في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة

القناة / الموضوعات الاقتصادية	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
فرض الغرامات المالية.	3	33.4	1	50	4	36.4
منع إدخال الأغراض الشخصية والمراسلات.	2	22.2	1	50	3	27.2
تدمير مقتنيات الأسرى ومصادرتها.	2	22.2	0	0	2	18.2
تخفيض مخصصات الكنتينة وحجز المستحقات المالية.	2	22.2	0	0	2	18.2
المجموع	9	100	2	100	11	100

تشير بيانات الجدول التالي إلى تعدد مضامين الأخبار التي تناولت الموضوعات الاقتصادية المُقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فحصلت فئة فرض الغرامات المالية على الأسرى نسبة 36.4%، وتمثلت في فرض غرامات بشكل فردي أو جماعي لزيادة العبء المادي عليهم، تلتها فئة منع إدخال الأغراض الشخصية والمراسلات بنسبة 27.2%، وتمثلت في منع جميع أنواع الملابس والأحذية والأغطية، المرسلة من ذويهم ومن وزارة الأسرى أو من الصليب الأحمر والمؤسسات الدولية، ثم تساوت فئة تدمير مقتنيات الأسرى ومصادرتها وفئة تخفيض مخصصات الكنتينة وحجز المستحقات المالية للأسرى بنسبة 18.2%، وكانت عبارة عن مصادرة ملح الطعام الذي يستخدمه الأسرى مع الماء للحيلولة دون تعفن أمعائهم لطول فترة إضرابهم بهدف إفشاله، وكذلك بتاريخ 2014/6/23م قرر الكابينيت الإسرائيلي استقطاع المعاشات المحولة لهم من إيرادات الجمارك الفلسطينية، حيث بلغت الفاتورة الشهرية 44 مليون شيكل أي ما يقارب 12.5 مليون دولار.

8. الموضوعات العسكرية كما تناولتها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول (8)

الموضوعات العسكرية في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة

القناة / الموضوعات العسكرية	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
التعذيب والعنف الجسدي باستخدام القوة المفرطة.	3	42.8	1	50	4	44.5
اقتحام الغرف وحملات التفتيش المفاجئ.	2	28.6	1	50	3	33.3
أوامر عسكرية (المعروفة بأمر الساعة).	2	28.6	0	0	2	22.2
المجموع	7	100	2	100	9	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد مضامين الأخبار التي تناولت الأحداث العسكرية وموضوعاتها المُقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت فئة التعذيب والعنف الجسدي باستخدام القوة

المفرطة ضد الأسرى المضربين عن الطعام نسبة 44.5%، وتمثلت في إطلاق نتنياهو ليد الشاباك لممارسة أقصى أنواع التحقيق مع الأسرى بتاريخ 2014/6/19م، تليها فئة اقتحام الغرف وحملات التفتيش المفاجئ بنسبة 33.3%؛ في محاولة لزيادة الضغط النفسي والجسدي على الأسرى، وأخيراً فئة أوامر عسكرية بنسبة 22.2%، المعروفة بأمر الساعة وتمثلت في فرض قيود على التقارير الطبية عن حالات الأسرى المضربين عن الطعام، وحرمان عائلاتهم من زيارتهم.

المصادر التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية في الحصول على موضوعات الأسرى وقضاياهم.

9. مصادر أخبار الأسرى المضربين عن الطعام التي اعتمدت عليها النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

تشير بيانات الجدول التالي إلى تعدد مصادر أخبار الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في القنوات الفضائية عينة الدراسة، وتركزت في فئة المصادر الخاصة بالقناة "مراسل" بنسبة 86.6%، متمثلة في اعتماد القنوات عينة الدراسة على مراسليها في إعداد التقارير الصحفية، فقناة الجزيرة لديها مراسلون منتشرون في أغلب محافظات الوطن الشمالية والجنوبية ولديها مكاتب معتمدة لدى السلطة الفلسطينية ودولة الاحتلال الإسرائيلي. في حين تساوت في اعتمدها على الصحف والمطبوعات الإسرائيلية وفئة شاهد العيان والمواطن الصحفي بنسبة 2.4%، وتمثل ذلك باستعمال الهواتف النقالة لتصوير عمليات الاعتقال والضرب المبرح الذي يتعرض له الأسير لحظة اعتقاله أثناء الفعاليات الداعة لإضراب الأسرى، وغالباً ما تكون رديئة الجودة الفنية من ناحية الصوت والصورة والاهتزازات.

جدول (9)

مصادر أخبار الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة

القناة / مصدر الخبر	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مراسل	161	86.5	20	86.8	181	86.6
صحف ومطبوعات إسرائيلية	5	2.7	0	0	5	2.4
شاهد عيان/ مواطن صحفي	4	2.2	1	4.4	5	2.4
مصادر أخرى	3	1.6	1	4.4	4	1.9
مجهول المصدر	4	2.2	0	0	4	1.9
إذاعات إسرائيلية	4	2.2	0	0	4	1.9
قنوات تلفزيونية إسرائيلية	3	1.6	0	0	3	1.4
وكالات أنباء عالمية	1	0.5	1	4.4	2	1
قنوات تلفزيونية عالمية	1	0.5	0	0	1	0.5
المجموع	186	100	23	100	209	100

فيما تساوت فئات مصادر أخرى مع فئة مجهول المصدر وفئة الإذاعات الإسرائيلية بنسبة 1.9%، وهى الفئة التي اعتمدت عليها قناة فلسطين بصيغة "تفيد المعلومات الواردة من سجون الاحتلال" أما المصادر الأخرى فكانت عبارة عن المكتب الإعلامي للأمم المتحدة والمكتب الإعلامي التابع للصليب الأحمر الدولي، ثم فئة القنوات التلفزيونية الإسرائيلية بنسبة 1.4%، تلاها فئة وكالات الأنباء العالمية بنسبة 1%، وأخيراً فئة القنوات التلفزيونية العالمية كمصدر للأخبار بنسبة 0.5%، متمثلة في نقل وقفات احتجاجية في بريطانيا وفرنسا دعت إليها مؤسسات حقوقية ناشطة في مجال الأسرى وحقوق الإنسان.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Manning and others، 2013م) التي توصلت إلى مقدرة قناة الجزيرة على إنتاج تقارير حصرية خاصة بها للقضايا الكبرى مثل قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي لاعتمادها على مراسليها وعلى العديد من المصادر المتنوعة بهدف إظهار الحقيقة (Manning and others، 2013، 759)، وهذا ما توصلت إليه دراسة (الأشقر، 2012م) بأن المواقع الإلكترونية العربية اعتمدت على الصحافة الإسرائيلية كمصدر من مصادر الحصول على أخبار الأسرى بنسبة 10% (الأشقر، 2012، 148)، وهو ما اتفق مع نتائج دراسة (يونس، 2010م) حول اعتماد القنوات الفضائية الإخبارية العربية "الجزيرة والنيل" على مصادرها الذاتية بنسبة 98.9%، في حين تعتمد على مصادر خارجية بنسبة 1.1% (يونس، 2010، 181) ، فيما أكدت نتائج دراسة (هلال، 2007م) على اعتماد قناة الجزيرة على مصادرها الذاتية بنسبة 74.7%، في حين تعتمد على مصادر خارجية بنسبة 20.5% (هلال، 2007، 173). وأوضحت دراسة (عمر، 2006م) أن القنوات الإخبارية العربية والأجنبية تعتمد على مصادرها الإخبارية الذاتية بنسبة 96.7% مقارنة ببقية المصادر (عمر، 2006، 9).

وكذلك تعتبر نسبة اعتماد قناة فلسطين على مصادرها الذاتية مرتفعة جداً مقارنة بدراسات سابقة ذكرت أن نسبة اعتمادها على مصادرها الذاتية كانت متدنية بلغت 52% في دراسة (الغزاوي، 2004م)؛ ويرجع إلى فارق الزمن الذي يفترض أن يكون حدث به بعض التطور، ولأن الأخبار موضع التحليل هي أخبار فلسطينية داخلية لا تحتاج إلى مصادر خارجية (الغزاوي، 2004، 316)، ولأن قضية الأسرى تعتبر من القضايا التي لها خصوصيتها لدي الجمهور الفلسطيني.

أسلوب معالجة قضايا الأسرى المضربين عن الطعام وتناولها في النشرات الإخبارية.

10. محور الارتكاز في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة:

جدول (10)

محور الارتكاز في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة

القناة / محور الارتكاز	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
حدث أو قضية	124	66.7	8	34.8	132	63.2
أكثر من محور	39	21	10	43.5	49	23.4
شخصية	14	7.5	2	8.7	16	7.7
مكان	9	4.8	3	13	12	5.7
المجموع	186	100	23	100	209	100

قيمة الاختبار كا=22.28 قيمة الاختبار= 0.571

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد محور الارتكاز في قضايا الأسرى المضربين عن الطعام المقدمة بالقنوات عينة الدراسة، حيث بلغت فئة حدث أو قضية على نسبة 63.2%، ثم فئة أكثر من محور نسبة 23.4%، تلاها فئة شخصية بنسبة 7.7%، وأخيراً فئة مكان بنسبة 5.7%، وقد أكد التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة دالة بين القنوات عينة الدراسة ومحور الارتكاز في الخبر. ويتضح من هذه النتائج أن غالبية أخبار الأسرى المضربين عن الطعام ترتكز على الأحداث والقضايا؛ بسبب تزايد الأخبار المتعلقة بإضراب الأسرى عن الطعام، والفعاليات الجماهيرية وأنشطة الجمعيات الإنسانية والنقابية الداعمة لصمودهم، ولأن أغلب الأخبار في القنوات الفضائية لا تشتمل على شخصيات بل على أحداث وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات الإعلامية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نهى العبد، 2006) التي توصلت إلى أن تقريباً ثلثي الأخبار لا تشمل على شخصيات بل تشتمل على أحداث (نهى العبد، 2006، 257).

11. مدى التوازن في معالجة أخبار الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة:

جدول (11)

مدى التوازن في معالجة أخبار الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة

القناة / مدى التوازن	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يعرض القضية من جانب واحد	131	70.4	11	47.8	142	67.9
سرد أحداث فقط	43	23.1	4	17.4	47	22.5
يعرض القضية من جانبين	8	4.3	6	26.1	14	6.7
يعرض كل جوانب القضية	4	2.2	2	8.7	6	2.9
المجموع	186	100	23	100	209	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى التوازن في معالجة قضايا الأسرى المضربين عن الطعام المقدمة بالقنوات عينة الدراسة، حيث بلغت فئة يعرض القضية من جانب واحد بنسبة 67.9%، وهى في الأغلب تُعبِّر عن توجهات الجانب الفلسطيني باعتبار أن القنوات الفضائية العربية تحاول إبراز قضية الأسرى المضربين عن الطعام باعتبارها قضية إنسانية، فيما عمل الإعلام الإسرائيلي على تصويرهم لدى شعوب العالم بأنهم إرهابيون، تلتها فئة سرد أحداث بنسبة 22.5%، كونها تعتبر من الأخبار القصيرة على شكل خبر ومادة مصورة وتعليق المذيع المصاحب لها دون استضافة محللين لإبداء الرأي وتفسير الأحداث، كما تقدم إحصاءات حول عدد أيام الإضراب وعدد الأسرى المضربين في سجون الاحتلال، ثم فئة تعرض القضية من جانبين بنسبة 6.7%، تمثلت في "الفلسطينية – العربية" و"الفلسطينية – الدولية" و"الفلسطينية – الإسرائيلية" وكانت معظمها مناشدات وتصريحات وإبداء للخوف والقلق على مصير الأسرى المضربين عن الطعام، تلتها فئة تعرض كل جوانب القضية بنسبة 2.9%، تمثلت في التوجهات الفلسطينية والإسرائيلية والدولية فيما يتعلق بالقوانين والمواثيق الدولية الخاصة بمعاملة الأسير وانتهاكها من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلية.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Ozohu ، 2014م) بأن ظهور قناة الجزيرة في المجال الإعلامي العالمي بمثابة إعطاء صوت لمن لا صوت له بالنسبة للطرف الفلسطيني؛ فقدمت قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من وجهة النظر العربية، بل وتعدى ذلك فأصبحت صحافة بديلة لصحافة الحرب المهيمنة في التغطية الإخبارية الغربية لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي التي تعتبر متحيزة للطرف الإسرائيلي (Ozohu ، 2014، 101)، وهو ما أوضحته دراسة (Alhossary And Others ، 2014م) بأن الجزيرة حاولت تسليط الضوء على جميع جوانب صفقة التبادل على قدر المساواة، وأنها كثيراً ما قدمت الأسرى الفلسطينيين على أنهم أبطال (Alhossary And Others ، 2014، 180).

وهذا ما أوضحته دراسة (Shtewy، 2016م) حيث احتلت قناة الجزيرة الترتيب الأول في كم التغطية التي تخصصها لقضايا القدس واستخدام كافة الأشكال الفنية بالمقارنة مع قناتي العربية والعالم، وأنها أكثر احترافية وموضوعية (Shtewy، 2016، 86)، وتوصلت دراسة(عبد العظيم، 2004م) إلى تقديم قناة الجزيرة لتقارير إخبارية عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من جانب واحد بنسبة 43% وكان الغالب عليها التوجهات الفلسطينية (عبد العظيم، 2004).

12. أسلوب معالجة قضايا الأسرى المضربين عن الطعام المقدمة في القنوات عينة الدراسة:

جدول (12)

أسلوب معالجة قضايا الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة

القناة / أسلوب معالجة القضية	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عرض لإحصائيات فقط	65	34.9	7	30.4	72	34.4
عرض المشكلة وأسبابها فقط	47	25.3	8	34.8	55	26.3
عرض الأسباب والحلول	34	18.3	1	4.4	35	16.8
عرض القصص الإنسانية	22	11.8	5	21.7	27	12.9
عرض أراء حول المشكلة	18	9.7	2	8.7	20	9.6
المجموع	186	100	23	100	209	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد أساليب معالجة قضايا الأسرى المضربين عن الطعام المقدمة بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت فئة عرض الإحصائيات فقط نسبة 34.4%، وفئة عرض المشكلة وأسبابها فقط نسبة 26.3%، تلتها فئة عرض الأسباب والحلول بنسبة 16.8%، ثم فئة عرض القصص الإنسانية بنسبة 12.9%، وأخيراً عرض أراء حول المشكلة بنسبة 9.6%، تمثلت برأي ذوي الأسرى والمواطنين من خلال المقابلات الميدانية بخيام الاعتصام.

فغالبية أخبار الأسرى تعتمد على تقديم إحصائيات فقط، تمثلت في ذكر عدد أيام الإضراب وأعداد المشاركين به وأعداد الأسرى في السجون الإسرائيلية، بالإضافة إلى إحصاءات بالمعتقلين الجدد من المحافظات والمدن الفلسطينية، فهذه النوعية من الأخبار تهدف إلى إبراز حجم المعاناة وإظهار أبعاد القضية، في حين تتمثل سلبياتها بالتعود عليها وإحداث تأثيرات عكسية غير مرغوبة لدى الجمهور الفلسطيني، مما يؤدي إلى اللامبالاة والشعور باليأس من حل قضية الأسرى أو التخفيف من معاناتهم، كونها تحول قضيتهم إلى مجرد أرقام، مما يعتبر تساوقاً مع أهداف سلطات الاحتلال، فمن المفترض عرض القضية بالأسباب وحلولها معاً لزيادة قدرة الجمهور الفلسطيني على فهم الموضوع وإدراك حجم المعاناة التي يعيشها الأسرى. وقد أكد التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة دالة بين القنوات عينة الدراسة ومعالجتها لقضايا الأسرى المقدمة في نشراتها الإخبارية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (أبو قوطة، 2015م) حيث قدمت قناة الجزيرة أكبر عدد من أخبار الأسرى التي تعرض المشكلة وأسبابها فقط، في حين قدمت قناة فلسطين أكبر عدد من الأخبار التي تعرض لإحصائيات فقط دون الاهتمام بعرض الحلول (أبو قوطة، 2015: 269). واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (Manning and others، 2013م) التي توصلت إلى أن نسبة الأخبار التي تم تحليلها في قناة الجزيرة تحتوي على قصص إخبارية كاملة تعرض المشكلة وأسبابها بنسبة 55.4% (Manning and others، 2013، 762)، وهذا ما توصلت إليه دراسة (الأشقر، 2013م) وأكدت

اهتمام الصحف الفلسطينية بنسبة مرتفعة زادت عن الثلث بالموضوعات التي عرضت مشكلة الأسرى الأطفال فقط، دون الاهتمام بعرض الحلول، وارتفاع نسبة عرض المشاكل فقط على حساب القصص الإنسانية (الأشقر، 2013، 54).

13. تحديد الدور المطلوب لخدمة قضايا الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة:

جدول (13)

تحديد الدور المطلوب لخدمة قضايا الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة

القناة / تحديد الدور المطلوب	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المجتمع الدولي	68	36.6	7	30.4	75	35.9
لم يحدد	57	30.6	9	39.1	66	31.6
المجتمع الفلسطيني	32	17.2	4	17.4	36	17.2
المجتمع العربي	18	9.7	2	8.7	20	9.6
الإعلام	11	5.9	1	4.4	12	5.7
المجموع	186	100	23	100	209	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى نسبة 35.9% من الدور المطلوب لخدمة قضايا الأسرى المضربين عن الطعام تمثل في عدم انحياز المجتمع الدولي إلى إسرائيل، والضغط عليها للإفراج عن الأسرى وفق عملية السلام الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، ومناشدة الدول المنضمة إلى اتفاقية روما للتدخل والضغط على إسرائيل لتحسين ظروف الأسرى داخل السجون وتطبيق اتفاقيات جنيف الثالثة والرابعة، ومطالبة المجتمع الدولي لإلزام إسرائيل باحترام وتطبيق الاتفاقيات والقوانين الدولية وقوانين الأمم المتحدة وحقوق الإنسان، والدعوة لفرض عقوبات اقتصادية وتجارية عليها من قبل المجتمع الدولي. تلتها فئة لم يحدد الدور المطلوب من أي جهة بنسبة 31.6%، تمثلت في تقديم معلومات وإحصائيات حول أعداد الأسرى أو عدد أيام الإضراب، ثم فئة دور المجتمع الفلسطيني بنسبة 17.2%، تمثلت بدعوته للخروج والمشاركة في الفعاليات التي تنظمها المؤسسات المهتمة بشؤون الأسرى، وضرورة توجه القيادة الفلسطينية إلى محكمة الجنايات الدولية بشكل رسمي، والمطالبة بضرورة الوحدة الوطنية لتصبح قضايا الأسرى مرتكزاً أساسياً للمقاومة الشعبية، بالإضافة إلى مناشدة الأسرى أنفسهم في داخل السجون بالتوحد والصمود لمواجهة التعنت الإسرائيلي، تلتها فئة دور المجتمع العربي بنسبة 9.6%، تمثلت في مناشدة الحكومات والهيئات الحقوقية العربية لمساندة قضية الأسرى المضربين عن الطعام، وأخيراً فئة دور

الإعلام بنسبة 5.7%، تمثل في دعوة الإعلام الفلسطيني والعربي لزيادة الاهتمام بإضراب الأسرى عن الطعام، والعمل على تدويل قضيتهم وشرح معاناتهم.

واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (الدلو وآخرون، 2014م) في إظهار سلبية المجتمع الدولي تجاه الانتهاكات الإسرائيلية بحق الأسرى, وأكدت على عدم اهتمام المنظمات الحقوقية الدولية وجامعة الدول العربية بقضية الأسرى وإضرابهم عن الطعام (الدلو وآخرون، 2014، 39)، فيما طالبت دراسة (Rolston، 2014م) المجتمع الدولي بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، وعدم تجاهل قضيتهم والتخلص من سلبيتهم نحوها(Rolston، 2014، 40).

14. مكانة الشخصيات المحورية الموجودة في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (14)

مكانة الشخصيات المحورية في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة

القناة / مكانة الشخصيات المحورية		فلسطين		الجزيرة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
شخصيات فلسطينية	مواطنون	67	40.8	7	36.8	74	40.4
	مسؤولون رسميون	29	17.7	1	5.3	30	16.4
	مختصون وباحثون بشؤون الأسرى	23	14.1	2	10.5	25	13.7
	زعماء الفصائل	19	11.6	2	10.5	21	11.5
	أسرى محررون	13	7.9	1	5.3	14	7.7
	مسؤولون غير رسميين	5	3.1	2	10.5	7	3.8
شخصيات أجنبية	رسمية	4	2.4	0	0	4	2.2
	غير رسمية	0	0	2	10.5	2	1.1
شخصيات إسرائيلية	رسمية	1	0.6	1	5.3	2	1.1
	غير رسمية	1	0.6	1	5.3	2	1.1
شخصيات عربية	رسمية	1	0.6	0	0	1	0.5
	غير رسمية	1	0.6	0	0	1	0.5
المجموع		164	100	19	100	183	100

مجموع التكرارات يختلف عن عدد الأخبار عينة الدراسة لأن بعض الأخبار لا تحتوي على شخصية محورية.

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد الشخصيات المحورية الواردة في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام المقدمة بالقنوات عينة الدراسة، حيث بلغت فئة شخصيات فلسطينية نسبة 93.5%، تركزت في المواطنين والمسؤولين الرسميين، والمختصين بشؤون الأسرى، وزعماء الفصائل والأحزاب، تلتها فئة الشخصيات الأجنبية بنسبة 3.3%، تمثلت في تصريحات الشخصيات الرسمية وغير الرسمية والناشطين والمتضامنين والإعلاميين الأجانب، ثم فئة الشخصيات الإسرائيلية بنسبة 2.2%، تركزت في تصريحات

الشخصيات الرسمية التي تقدم توجهات الحكومة الإسرائيلية وتبرر قراراتها، وفئة الشخصيات غير الرسمية من ناشطين ومتضامنين وحقوقيين، وأخيراً فئة الشخصيات العربية بنسبة 1%، توزعت على تصريحات الشخصيات الرسمية وغير الرسمية من إعلاميين متضامنين واتحاد الصحفيين العرب، فمن الملاحظ انخفاض الدور العربي بشكل ملحوظ اتجاه قضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام داخل سجون الاحتلال سواء على المستويات الرسمية أو الشعبية أو الجمعيات والمؤسسات الحقوقية.

ويتضح من هذه النتائج أن الغالبية العظمى من أخبار الأسرى تحتوي على شخصيات محورية؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة أخبار الأسرى موقع الدراسة، فهي مرتبطة بالأوضاع المأساوية التي يعاني منها الأسرى المضربين عن الطعام، والفعاليات المصاحبة لإضرابهم سواء على المستوى الشعبي أو الرسمي المحلي والدولي. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عبود، 2008م) التي أظهرت ارتفاع نسبة المواطنين، يليها الإعلاميين، ثم الباحثين، ثم الشخصيات العسكرية والأمنية كشخصيات محورية في قناة الجزيرة (عبود، 2008، 484)، وهو ما أوضحته دراسة (عثمان،2007م) بأن الشخصيات المحورية المحلية وردت بنسبة 83.3% في القنوات الإخبارية العربية المتخصصة، تحديداً عندما تكون هذه الشخصيات عبارة عن مسؤولي أحزاب سياسية ووزراء ورئيس الدولة(عثمان،2007). وتختلف مع توصلت دراسة (Nashashibi and others، 2009م) حول معالجة قضية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في قناة BBC وقناة الجزيرة إلى غياب وجهات النظر الفلسطينية وسيطرة وجهات النظر الإسرائيلية وأن في كلا القناتين تم ذكر المصدر الإسرائيلي قبل المصدر الفلسطيني فبلغت نسبته في قناة الجزيرة 23% (Nashashibi and others، 2009، 7).

<u>خصائص أخبار الأسرى المضربين عن الطعام المقدمة في النشرات الإخبارية.</u>

15. عدد أخبار الأسرى المضربين عن الطعام المقدمة في النشرة الواحدة بالقنوات عينة الدراسة

جدول (15)

عدد أخبار الأسرى المضربين عن الطعام في النشرة الواحدة بالقنوات عينة الدراسة

القناة / عدد أخبار الأسرى	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
خبر واحد	18	28.6	21	95.5	39	45.9
أكثر من خبرين	33	52.4	0	0	33	38.8
خبرين	12	19	1	4.5	13	15.3
المجموع	63	100	22	100	85	100

قيمة الاختبار كا=38.62 قيمة الاختبار= 0.000

تشير بيانات الجدول السابق إلى عدد أخبار الأسرى المضربين عن الطعام التي تم تقديمها في النشرة الواحدة بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت فئة خبر واحد نسبة 45.9%، تحديداً في قناة الجزيرة، تلتها فئة أكثر من خبرين بنسبة 38.8%، وأخيراً على شكل خبرين بنسبة 15.3%، وأكد التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة بين القنوات عينة الدراسة وعدد أخبار الأسرى المقدمة في النشرة الواحدة، ويلاحظ من بيانات الجدول السابق أن أخبار الأسرى المضربين عن الطعام التي يتم تقديمها في النشرة الواحدة كخبرين وأكثر بلغ مجموع نسبتهما 54.1%، وقد أكد التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة بين القنوات الفضائية عينة الدراسة وعدد أخبار الأسرى المضربين عن الطعام في النشرة الواحدة.

ويدلل ذلك على الأهمية النسبية التي تحظى بها هذه القضية، ومدى الحرص والاهتمام الذي توليه القنوات العربية لقضايا الأسرى المضربين عن الطعام عندما تفرض نفسها على الإعلام العربي، فقناة الجزيرة قدمت خبرين في نشرات 2014/6/18م، وينطبق ذلك على قناة فلسطين فأثناء فترة الإضراب أولت اهتماماً كبيراً لتقديم قضايا الأسرى وكانت غالباً ما تقدم من ثلاثة إلى أربعة أخبار يومياً، فبلغ عدد أخبار الأسرى ثمانية أخبار في نشرة 2014/5/29م، ونشرة 2014/6/18م، وسبعة أخبار في نشرة 2014/6/12،13م، وستة أخبار في نشرة 2014/6/11،16،23م، فيما بلغت خمسة أخبار في نشرة 2014/6/6،10،17م، فالقنوات الفضائية الفلسطينية والعربية ركزت على قضايا الأسرى أثناء فترة إضرابهم عن الطعام، وهذا يؤكد بأنها ردة فعل لما يحدث في داخل السجون وليس إعلاماً يعمل وفق خطة واستراتيجية.

1. طول أخبار الأسرى المضربين عن الطعام المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (16)

طول أخبار الأسرى المضربين عن الطعام في النشرات بالقنوات عينة الدراسة

القناة / طول الخبر	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
طويل "أكثر من دقيقتين".	99	53.2	21	91.3	120	57.4
قصير "أقل من دقيقة".	56	30.1	2	8.7	58	27.8
متوسط "من دقيقة إلى دقيقتين".	31	16.7	0	0	31	14.8
المجموع	186	100	23	100	209	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى طول أخبار الأسرى المضربين عن الطعام التي تم تقديمها في النشرات الإخبارية، فبلغت نسبتها كخبر طويل أكثر من دقيقتين 57.4%، تليها كخبر قصير أقل من دقيقة بنسبة 27.8%، وأخيراً كخبر متوسط الطول من دقيقة إلى دقيقتين بنسبة 14.8%، ويتضح من هذه النتائج أن

غالبية أخبار الأسرى المضربين عن الطعام تُقدم في النشرات الإخبارية كخبر طويل، وبالتحديد في قناة الجزيرة لما يتضمنه من مقابلات في الأستوديو أو عبر الأقمار الصناعية مع ضيوف فلسطينيين وإسرائيليين وأجانب، أما قناة فلسطين فكانت تُركز على تقديم تصريحات المسؤولين والمختصين في شؤون الأسرى، وشهادات ذويهم من خيام الاعتصام، بالإضافة إلى عدد من المقابلات التي تُجرى داخلياً أوعبر الأقمار الصناعية أو الهاتف مع شخصيات فلسطينية في حين لم يتم إجراء أي منها مع محللين عرب أو أجانب، ويلاحظ من بيانات الجدول السابق كثرة أخبار الأسرى القصيرة التي قدمتها النشرات الإخبارية في قناة فلسطين؛ لاعتمادها بشكل كبير على الشكل الإخباري "خبر ومادة مصورة" وتعليق المذيع المصاحب لها، أو على جلب الصور من مواقع الحدث بواسطة طواقم التصوير بدون مراسل ويتم تقديمها كخبر في سياق النشرة، مما يعبر عن اهتمام القناة بكم التغطية وليست بكيفها وتحديداً للفعاليات والاعتصامات الأسبوعية أمام مقرات الصليب الأحمر، ومن جانب أخر تعتمد القناة على المادة المرئية المسجلة عن محطات تلفزيونية إسرائيلية وعالمية ليتم التعليق عليها من قبل المذيع.

واتفقت تلك النتيجة جزئياً مع دراسة (Manning and others، 2013م) حيث بلغ طول الخبر في قناة الجزيرة نسبة 70% من تقاريرها أكثر من دقيقتين، ويرجع إلى الأهمية التي يوليها رؤساء التحرير في قناة الجزيرة للقضية الإسرائيلية الفلسطينية (Manning and others، 2013، 763)، واتفقت مع دراسة (عطية، 2005م) حول المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية، وأتضح أن قناة الجزيرة القطرية اهتمت بتقديم الأخبار الطويلة التي تحتوي على تفصيلات وتحليلات حول الأحداث المثارة (عطية، 2005، 271). واتفقت النتيجة مع دراسة (حرب، 2004م) حول معالجة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية، فاعتمدت قناة فلسطين الفضائية على الخبر الطويل في معالجتهما لقضايا الصراع (حرب، 2004، 164).

2. الشكل الإخباري المستخدم في تقديم أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة:

يتضح من بيانات الجدول التالي تنوع الشكل الإخباري المستخدم في تقديم أخبار الأسرى المضربين عن الطعام في النشرات الإخبارية بالقنوات عينة الدراسة، حيث بلغت فئة خبر وتقرير مراسل نسبة 42.6%، تلتها فئة خبر ومادة مصورة أرشيفية بنسبة 30.6%، ثم فئة خبر فقط بنسبة 9.1%، تلتها الجمع بين أكثر من شكل إخباري بنسبة 8.1%، تمثلت في شكل خبر وتقرير ومقابلة أو عدة مقابلات متنوعة، وأخيراً فئة خبر ونقل مباشر بنسبة 1.4%.

جدول رقم (17)

الشكل الإخباري المستخدم في تقديم أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة

القناة / الشكل الإخباري		فلسطين		الجزيرة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
خبر وتقرير		83	44.6	6	26.1	89	42.6
خبر ومادة مصورة أرشيفية		62	33.4	2	8.7	64	30.6
خبر فقط		17	9.2	2	8.7	19	9.1
يجمع بين أكثر من شكل		9	4.8	8	34.8	17	8.1
خبر ومقابلة	في الأستوديو	6	3.2	1	4.3	7	3.3
	عبر الهاتف	3	1.6	0	0	3	1.4
	عبر الأقمار الصناعية	1	0.5	1	4.3	2	1
خبر وتقرير مسجل ومراسل على الهواء		3	1.6	2	8.7	5	2.4
خبر ونقل مباشر		2	1.1	1	4.3	3	1.4
المجموع		186	100	23	100	209	100

قيمة الاختبار كا=76.62 قيمة الاختبار= 0.000

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة دالة بين القنوات الفضائية عينة الدراسة والشكل الإخباري المستخدم في تقديم أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالنشرات الإخبارية. ويرجع ذلك إلى خصوصية أخبار الأسرى، فهناك تنوع في الشكل الإخباري المستخدم في القنوات عينة الدراسة، حيث جاء في مقدمتها تقديم الخبر عن طريق المذيع مع تقارير المراسلين، كونه من أنجح أشكال تقديم الأخبار لما له من تأثير على الجمهور بنقلهم إلى موقع الحدث، واتفاقه مع طبيعة الأخبار التي تتطلب العديد من المراسلين المنتشرين بمناطق الأزمات.واتفقت هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (عبود، 2008م) التي توصلت إلى تنوع أشكال تقديم الخبر التي استخدمتها قناة الجزيرة في نشراتها، وجاء في مقدمتها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المراسلين ثم الحوار مع شخصيات في الأستوديو، وأخيراً الحوار عبر التليفون (عبود، 2008، 484). وعلى النقيض من ذلك أوضحت دراسة (أبو جبر، 2011م) احتلال قناة الجزيرة الترتيب الأول على القنوات عينة الدراسة في الاعتماد على التقرير الإخباري بنسبة 16.5% وكذلك في المقابلات بنسبة 31.8% (أبو جبر، 2011، 177)، وأكدت دراسة (عمر، 2006م) على تقديم القنوات الإخبارية العربية والأجنبية أكثر من نصف المواد الإخبارية التي تم تغطيتها باستخدام شكل الخبر وتقرير مراسل القناة بنسبة 55.5%، ثم فئة أكثر من شكل إخباري (عمر، 2006، 8).

<u>عناصر التعبير والإبراز المستخدمة في تقديم قضايا الأسرى المضربين عن الطعام.</u>

3. نوع المادة المصورة المصاحبة للنص الإخباري بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (18)

نوع المادة المصورة في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة

القناة / نوع المادة المصورة		فلسطين		الجزيرة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
مادة فيلمية	من موقع الحدث	153	56.4	16	29.6	169	52
	أرشيفية	61	22.5	8	14.8	69	21.2
بيانات مكتوبة		19	7	8	14.8	27	8.3
مؤثرات بصرية		14	5.2	6	11.1	20	6.2
صور ثابتة	أرشيفية	17	6.3	2	3.7	19	5.8
	من موقع الحدث	1	0.4	5	9.3	6	1.9
	رسومات ووثائق	2	0.7	3	5.6	5	1.5
	جرافيك	3	1.1	6	11.1	9	2.8
	رسوم بيانية وخرائط	1	0.4	0	0	1	0.3
المجموع		271	100	54	100	325	100

قيمة الاختبار كا=46.37 قيمة الاختبار= 0.000

مجموع التكرارات يزيد عن عدد الأخبار لأن بعضها يحتوى على أكثر من نوع من المادة المصورة

تشير بيانات الجدول السابق إلى تعدد المادة المصورة في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة، وتركزت في فئة مادة فيلمية بنسبة 73.2%، شملت مادة فيلمية من موقع الحدث بنسبة 52% ومادة فيلمية أرشيفية بنسبة 21.2%، وهذا يتناسب مع طبيعة التلفزيون الذي يعتمد على الصورة المرئية المتحركة، ولكن معظم المادة الفيلمية الأرشيفية المستخدمة في تقديم أخبار الأسرى المضربين عن الطعام يتم تكرارها لأكثر من مرة، ويرجع تصويرها من داخل السجون الإسرائيلية إلى فترات زمنية بعيدة، تلتها فئة البيانات المكتوبة بنسبة 8.3%، وكانت على شكل Promotions خاصة بالأسرى تم تقديمها في قناتي الجزيرة وفلسطين، وبعض تقارير الأستوديو التي تحتوي أشكال توضيحية تحمل شعارات مختلفة منها، "ماء وملح" ، "لا للعزل الانفرادي" ، " يا ظلام السجن خيم أننا نهوى الظلام".

تلتها فئة المؤثرات البصرية بنسبة 6.2%، وظهرت جميعها على شكل مؤثرات المزج والتداخل ومؤثرات المسح، ثم فئة صور ثابتة بنسبة 9.2%، ثم فئة جرافيك بنسبة 2.8% تمثلت بحركة السلاسل والقيود والجدران الحديدية، وأخيراً فئة رسوم بيانية وخرائط بنسبة 0.3%،وقد أكد التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة بين القنوات عينة الدراسة ونوع المادة المصورة المصاحبة للنص الإخباري في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام. وتتفق النتائج الخاصة بقناة الجزيرة مع دراسة (عبود، 2008م) التي توصلت إلى تنوع المادة المرئية المصاحبة للخبر التي استخدمتها قناة الجزيرة في نشراتها، ومنها استخدام المادة الفيلمية والصور الثابتة والرسوم والخرائط والوثائق (عبود، 2008، 484).

4. نوع الصوت المصاحب للمادة المصورة بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (19)

نوع الصوت في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة

القناة / نوع الصوت		فلسطين		الجزيرة		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
أصوات طبيعية وحوارات وترجمة		166	37.9	21	35.6	187	37.6
تعليق	مراسل	113	25.8	19	32.2	132	26.6
	مذيع	73	16.6	4	6.7	77	15.5
موسيقى		34	7.8	7	11.9	41	8.2
مؤثرات صوتية		34	7.8	7	11.9	41	8.2
بدون صوت مصاحب		18	4.1	1	1.7	19	3.9
المجموع		438	100	59	100	497	100

مجموع التكرارات يزيد عن عدد الأخبار لأن بعضها يحتوى على أكثر من نوع صوتي.

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع الصوت المصاحب لأخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة، حيث تركزت في فئة أصوات طبيعية وحوارات وترجمة بنسبة 37.6%، تلتها فئة تعليق بنسبة 42.1%، ثم تساوت فئتا موسيقى ومؤثرات صوتية بنسبة 8.2%، فمن الطبيعي ألا تحتوى النشرات الإخبارية على هذه الفئات؛ ولكن صاحبت الموسيقى التقارير من داخل خيام الاعتصام، و Promotions التي صُممت للأسرى، وأخيراً فئة بدون صوت مصاحب بنسبة 3.9%، تمثلت في فترة الصمت القصيرة التي تعقب تعليق المذيع على المادة المصورة.

5. عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة:

جدول رقم (20)

عناصر الإبراز المستخدمة في أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة

القناة / عناصر الإبراز	فلسطين		الجزيرة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
زيادة مساحة الخبر بالنسبة للنشرة	47	31.7	14	34.2	61	32.3
تقديم الخبر في العناوين	43	29.1	10	24.4	53	28
تقديم الخبر في مقدمة النشرة	33	22.3	1	2.4	34	18
مصاحب للخبر حوار مع مسؤول	19	12.8	12	29.3	31	16.4
مصاحب للخبر نقل مباشر	5	3.4	3	7.3	8	4.2
ذكر تحليل عن القضية عقب انتهاء النشرة	1	0.7	1	2.4	2	1.1
المجموع	148	100	41	100	189	100

مجموع التكرارات يختلف عن عدد الأخبار عينة الدراسة لأن أغلبها لم يتم إبرازها، ولاستخدام أكثر من عنصر إبراز في بعضها.

تشير بيانات الجدول السابق إلى تنوع عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم أخبار الأسرى المضربين عن الطعام بالقنوات عينة الدراسة، فبلغت نسبة فئة زيادة مساحة خبر الأسرى بالنسبة للنشرة 32.3%، تمثلت

بجميع أخبار الأسرى التي يزيد طولها عن متوسط طول الخبر بالقناة، فالأخبار الأكثر أهمية وحداثة تزداد المساحة الزمنية المفردة لها. تلتها فئة تقديم الخبر في العناوين بنسبة 28%، ثم تقديم الخبر في مقدمة النشرة بنسبة 18%، ثم مصاحبة الخبر حوار مع مسؤول بنسبة 16.4%، ثم مصاحب للخبر نقل مباشر على الهواء بنسبة 4.2%، وأخيراً ذكر تحليل عن القضية عقب انتهاء النشرة والتنويه عن ذلك بنسبة 1.1%. ويتضح مما سبق تنوع استخدام قنوات عينة الدراسة لعناصر الإبراز التي تتناسب مع إمكاناتها وتوجهات رؤساء تحرير النشرات الإخبارية بها، وبالتالي يمكن التعرف من خلالها على الأهمية التي تحظى بها قضايا الأسرى في المعالجة الإخبارية بقنوات الدراسة، فغالبية أخبار الأسرى لم يتم إبرازها في النشرات الإخبارية، مما يعبر عن عدم إيلاء هذه القنوات الاهتمام الكافي لقضايا الأسرى. وقد أكد التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة بين القنوات عينة الدراسة وعناصر الإبراز المستخدمة في أخبار الأسرى.

ثامناً: خلاصة نتائج الدراسة والتوصيات:

- اتضح من خلال نتائج الدراسة أن القنوات الفضائية عينة الدراسة أعطت اهتماماً كبيراً لأخبار الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام وقضاياهم بنشراتها الإخبارية الرئيسية خلال فترة الدراسة، مع تفاوت نسب الاهتمام من قناة إلى أخرى، فقد بلغ إجمالي عدد أخبار الأسرى الكاملة التي تم تحليلها 209 خبراً بمدة زمنية بلغت 492 دقيقةً، موزعةٌ على قناة فلسطين التي كانت أكثر اهتماماً من قناة الجزيرة بتقديم قضايا الأسرى المضربين عن الطعام، واتضح ذلك خلال شهر يونيو وهو ذروة إضراب الأسرى المفتوح عن الطعام حيث اتخذت شعاراً لها "ماء وملح".

لا يوجد حضور فِعلي لقضية الأسرى الفلسطينيين على المستوى المحلي والعربي والدولي وفق سياسة إعلامية محددة، وهناك ضعفٌ كبير في تناول وعرض تلك القضايا، فالاهتمام موسمي وروتيني في معظم الحالات، أو في حالة الإعلان عن أنشطة أحد المؤسسات والمراكز المهتمة بقضايا الأسرى، لتصبح أخبار الأسرى في مجملها أخبار علاقات عامة بالدرجة الأولى، أما قضايا الأسرى المضربين عن الطعام وما صاحبها من نشاطات شعبية فرضت نفسها على القنوات الفضائية الفلسطينية والعربية؛ وكان هذا الاهتمام نابعاً من حجم المشكلة وليس من اهتمام هذه القنوات بمعالجة قضايا الأسرى وفق خطة إعلامية مدروسة وأهميه توليها لمعالجة هذه القضايا.

وجود فروق واضحة بين القنوات الفضائية عينة الدراسة في اختيارها لنوعية قضايا الأسرى المضربين عن الطعام التي تهتم بتقديمها، فجاءت الأحداث والقضايا الاجتماعية والنفسية في مقدمة تلك القضايا،

يليها القضايا الأمنية، ثم القضايا السياسية، ثم القضايا الاقتصادية، وأخيراً القضايا العسكرية، فتنوعت الموضوعات الاجتماعية والنفسية التي قدمتها النشرات الإخبارية، وكانت الفعاليات الجماهيرية لدعم صمود الأسرى المضربين عن الطعام في مقدمتها، وتبين تنوع الموضوعات الأمنية المقدمة فكانت سياسة العذل الانفرادي في المرتبة الأولى، وتنوعت الموضوعات السياسية وكانت قضية استمرار إضراب الأسرى عن الطعام في المرتبة الأولى، وتنوعت الموضوعات الاقتصادية وكانت فرض الغرامات المالية على الأسرى المضربين عن الطعام كعقاب فردي أو جماعي في المرتبة الأولى، وكذلك تنوعت الموضوعات العسكرية وكان التعذيب والعنف الجسدي في المرتبة الأولى.

أن موضوعات الأسرى المضربين عن الطعام كانت تبرز في النشرات الإخبارية وتنتهي بانتهاء الحدث، فيتم تناولها في النشرات الإخبارية ومن ثم لا تقدم في نشرات لاحقة، فالإعلام العربي يعاني من ضعف حقيقي في تناول قضايا الأسرى الفلسطينيين تمثل في غياب خطة إعلامية نحوها، وتركيزها على قضايا محددة على حساب قضايا أخرى؛ لذا فهي لا ترتقي إلى مستوى تضحيات الأسرى أنفسهم، كما أن هناك غياب للحملات الإعلامية التي من شأنها أن تنقل معاناة الأسرى المضربين عن الطعام كقضايا إنسانية بالدرجة الأولى.

تنوعت المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى المضربين عن الطعام بشكل واضح، حيث قدمت قناتا فلسطين والجزيرة أكبر عدد من أخبار الأسرى التي تعرض القضية من جانب واحد تمثل في الجانب الفلسطيني، فهناك تقارب بين قناة فلسطين وقناة الجزيرة في عرض قضايا الأسرى من الجانب الفلسطيني رغم الاختلاف الواضح بينهما في طرح القضية؛ فقناة فلسطين ركزت على موقف السلطة الفلسطينية وحركة فتح المتمثل بأن تحرير الأسرى يتم عبر الحلول السلمية والاتفاقيات الموقعة، وأن تعثر عملية السلام عام2013م كان بسبب رفض إسرائيل الإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى، أما قناة الجزيرة فعرضت موقف حركة حماس التي تطالب بعمليات أسر جنود إسرائيليين لتحرير الأسرى وإتباع سياسة المقاومة المسلحة، وظهر ذلك جلياً من خلال استضافة الناطقين باسمها وعرض وجهة نظرها بشكل يفوق نظرائها في بقية الفصائل الفلسطينية.

قدمت قناة الجزيرة أكبر عدد من أخبار الأسرى التي تعرض المشكلة وأسبابها فقط، في حين قدمت قناة فلسطين أكبر عدد من الأخبار التي تعرض لإحصائيات فقط؛ ويرجع ذلك إلى طبيعة النشرات الإخبارية التي تتصف بعرض المشكلات وأسبابها وغالباً لا تهتم بتقديم الحلول، فتخصص برامج سياسية حوارية لمناقشتها وتقديم الحلول لها.

أما تقديم قناة فلسطين لإحصائيات ذات علاقة بقضايا الأسرى المضربين عن الطعام فيهدف لإظهار حجم معاناتهم، وتتمثل سلبياتها في التعود عليها وإحداث تأثيرات عكسية غير مرغوبة لدى الجمهور الفلسطيني، فيصبح لديهم لامبالاة وشعور باليأس من حل قضية الأسرى أو التخفيف من معاناتهم، كما أنها تجسد قضيتهم في أرقام يتم تناولها عبر وسائل الإعلام المختلفة؛ مما يفقدهم آدميتهم ويتساوق ذلك مع أهداف سلطات الاحتلال في تحويل قضيتهم إلى مجرد أرقام، فمن المفترض عرض القضية بالأسباب وحلولها معاً لزيادة قدرة الجمهور الفلسطيني على فهم الموضوع وإدراك حجم المعاناة التي يعيشها الأسرى داخل سجون الاحتلال، فكل فلسطيني معرض للأسر.

قدمت قناة فلسطين أكبر عدد من الأخبار التي تحدد الدور المطلوب من المجتمع الدولي لخدمة قضية الأسرى المضربين عن الطعام وتجاوز سلبيتهم اتجاهها، والضغط على إسرائيل للإفراج عنهم، ويرجع ذلك لكون قناة فلسطين الأكثر ارتباطاً بقضايا المجتمع الفلسطيني نظراً لأنها قناة حكومية تتبع السلطة الفلسطينية التي تؤمن بالحلول السلمية ودور المجتمع الدولي في قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ومن ضمنها قضية الأسرى، وتمثل ذلك في مجموعة من المناشدات للمؤسسات والهيئات الدولية بالضغط على الحكومة الإسرائيلية للتخفيف من معاناة الأسرى وذويهم والمطالبة بالإفراج عنهم، فنمط الملكية والقرب الجغرافي والتوجهات السياسية يؤثر في تغطية قضايا الأسرى وتناولها، في حين قدمت قناة الجزيرة أكبر عدد من الأخبار التي لم تحدد الدور المطلوب لخدمة قضية الأسرى.

اشتملت التغطية الإخبارية لأكثر من ثلثي أخبار الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام على شخصيات محورية، وكانت الشخصيات الفلسطينية في المقدمة متمثلة في المواطنين والمسؤولين الرسميين والمختصين والباحثين بشؤون الأسرى وزعماء الفصائل والأحزاب والأسرى المحررون ومسؤولين غير الرسميين، واحتلت الشخصيات الأجنبية الترتيب الثاني ثم الشخصيات الإسرائيلية وأخيراً الشخصيات العربية الرسمية وغير الرسمية.

تنوعت التغطية الإخبارية لقضايا الأسرى المضربين عن الطعام بين القنوات عينة الدراسة من حيث عدد أخبار الأسرى المقدمة في النشرة الواحدة والشكل الإخباري المستخدم في تقديمها، فركزت قناة الجزيرة على عرض قضايا الأسرى الفلسطينيين باستخدام خبر واحد فقط بالاعتماد على أكثر من شكل إخباري، في حين ركزت قناة فلسطين على تقديم أكثر من خبرين في النشرة الواحدة باستخدام الخبر والتقرير المصاحب له، كما تنوع الشكل الإخباري المستخدم في القنوات عينة الدراسة، فجاء على رأسها تقديم الخبر عن طريق مذيع مع تقارير المراسلين، وتراجع نقل الخبر مباشرة من موقع الحدث إلى الترتيب الأخير؛ ويرجع

ذلك إلى خصوصية بعض قضايا الأسرى التي تحدث داخل السجون، وعدم تمكن الصحفيين من الدخول للسجون نتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي لهم.

اتضح أن هناك ارتفاعاً في نسبة الاعتماد على المصادر الذاتية في المعالجة الإخبارية لقضايا الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة، فقناة الجزيرة لديها مراسلين منتشرين في أغلب المحافظات ومكاتب معتمدة لدى السلطة الفلسطينية وسلطات الاحتلال الإسرائيلية، فاعتمادها على مصادرها الذاتية يعبر عن إمكاناتها المادية والبشرية والتكنولوجية التي توظفها للحصول على الخبر، وهذا ما تنتهجه أغلب القنوات الإخبارية التي تسعى إلى الريادة والاستحواذ على أكبر قدر من الجمهور بشكل عام وتحديداً في عصر تكنولوجيا المعلومات.

اعتمدت قناة فلسطين على المصادر الإعلامية الإسرائيلية في تغطيتها الإخبارية لقضايا الأسرى المضربين عن الطعام، حيث نقلت عن صحيفتي هآرتس ويدعوت أحرنوت، والقناتين السابعة والثانية، والإذاعات الإسرائيلية قرارات الكنيست الإسرائيلي، وتصريحات القيادات الإسرائيلية، وبيان نقابة الأطباء الإسرائيلية بخصوص الأسرى الفلسطينيين، وتقديم صور الأسرى المضربين عن الطعام المتواجدين في المستشفيات الإسرائيلية؛ مما يدلل على عدم تغطية وكالات الأنباء العالمية المشتركة بها القناة لهذه القضايا، بالإضافة إلى عدم السماح لقناة فلسطين بالتصوير والتغطية الصحفية في المناطق الإسرائيلية، فبتاريخ 2014/6/5م تم إيقاف برنامج "صباح الخير يا قدس" أثناء بث حلقة من مدينة القدس حول دعم الأسرى المضربين عن الطعام، وتم اعتقال فريق العمل والضيف المتحدث، وسحب ترخيص الشركة التي تقدم خدماتها لفضائية فلسطين بذريعة التحريض على العنف والقيام بأعمال يحظرها القانون.

تنوعت عناصر التعبير المرئية والصوتية المستخدمة في تقديم قضايا الأسرى المضربين عن الطعام في القنوات عينة الدراسة، وتمثل ذلك باستخدامها في تقارير المراسلين وتقارير الأستوديو، كذلك المادة المصورة المصاحبة للخبر من موقع الحدث أو الأرشيفية، فقد اعتمدت القنوات الفضائية عينة الدراسة على تصميم Promotions مختلفة تحمل شعار "ماء وملح" و "لا للاعتقال الإداري" لبثها قبل تقديم أخبار الأسرى، كما استخدمت الأصوات الطبيعية والحوارات والترجمة الصوتية من مواقع التصوير، كعناصر إيضاح لمعاناة الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام بالسجون والمعتقلات الإسرائيلية، كونها لغة تلفزيونية تساعد الجمهور في فهم واقع معاناة الأسرى، وهي الأقدر على شرح ونقل معاناتهم وظروفهم معيشتهم، بالإضافة إلى إضفاء نوع من المصداقية والموضوعية في نقل الأحداث الخاصة بهم. تنوعت عناصر الإبراز المستخدمة في القنوات عينة الدراسة لتقديم قضايا الأسرى الفلسطينيين

المضربين عن الطعام، مما يدلل على الأهمية النسبية التي تحظى بها هذه القضايا في المعالجة الإخبارية بالفضائيات الفلسطينية والعربية، فزيادة المساحة الزمنية للخبر بالنسبة للنشرة هي الأكثر استخداماً من بين عناصر الإبراز، ثم ذكر الخبر في العناوين، تليها عرض الخبر في مقدمة النشرة، ثم مصاحبة الخبر لحوار مع مسؤول، ثم مصاحب للخبر نقل مباشر وأخيراً ذكر تحليل عن القضية عقب انتهاء النشرة.

ثانياً: مقترحات الدراسة.

أ- مقترحات تطبيقية:

1. تخصيص نشرات إخبارية يومية ثابتة لمختلف قضايا الأسرى الفلسطينيين وذويهم في الفضائيات الفلسطينية، بحيث تتناول قضاياهم وتحديدا وقت خوض الإضرابات من منظور إنساني دون مبالغة.
2. إيجاد استراتيجية إعلامية فلسطينية وعربية تهدف بشكل أساسي إلى نشر قضايا الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام لتدويل قضيتهم.
3. إنشاء مرصد إعلامي فلسطيني بجميع اللغات تتوحد فيه إحصائيات ذات علاقة بالأسرى الفلسطينيين تتضمن كافة المعلومات التفصيلية عنهم وعن السجون الإسرائيلية، ومحاولة الاستفادة من أدوات الإعلام الجديد لإبراز قضاياهم.

ب- مقترحات علمية:

1. دراسة حول معالجة القنوات الفضائية لقضايا الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية ودورها في تشكيل معارف الجمهور العربي واتجاهاته نحوها.
2. دراسة حول توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في إبراز وتدويل قضايا الأسرى الفلسطينيين.
3. دراسة حول دور المؤسسات والجمعيات الحقوقية العربية والدولية في تفعيل وتدويل قضية الأسرى.

المصادر والمراجع:

<u>أولاً: المراجع العربية:</u>

1. الأشقر، رياض، التغطية الصحفية لقضايا الأسرى الأطفال في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف الفلسطينية. المؤتمر الإعلامي الأول لوزارة الإعلام الفلسطينية. بعنوان الإعلام الفلسطيني وتحديات المواجهة، المكتب الإعلامي الحكومي، غزة 31 ديسمبر (2013م).

2. الأشقر، رياض، دور المواقع الالكترونية العربية على شبكة الانترنت في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، القاهرة (2012م).
3. أبو جبر، عمرو، معالجة الفضائيات لانتهاك حقوق الإنسان في غزة: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، القاهرة (2011م).
4. جبريل، ريم، دور المواقع الالكترونية الإخبارية الفلسطينية في ترتيب أولويات الشباب الجامعي نحو قضايا الأسرى. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الدراسات العليا، غزة (2015م).
5. حرب، غسان، معالجة قضية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الفضائية الفلسطينية والفضائية الإسرائيلية: دراسة مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، الدراسات الإعلامية، القاهرة (2004م).
6. الدلو، جواد وآخرون، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة تحليلية مقارنة. المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة 15-16 إبريل (2014م).
7. ذو الفقار، شيماء، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (2009م).
8. سكيك، هشام، دور المواقع الإلكترونية في وعي طلبة الجامعات الفلسطينية بقضية الأسرى: دراسة ميدانية. المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة 15-16 إبريل (2014م).
9. العبد، عاطف عدلي، تصميم وتنفيذ استطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية. الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة (2002م).
10. العبد، نهى، دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة, كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة (2006م).
11. عبد العزيز، بركات، مقدمة في التحليل الإحصائي لبحوث الإعلام. الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة (2014م).

12. عبد العظيم، عزة، تغطية التقارير الإخبارية التلفزيونية لأحداث الإرهاب وأحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وحرب الولايات المتحدة في أفغانستان على القناة الأولى وقناة النيل للأخبار وقناة الجزيرة القطرية. مجلة البحوث الإعلامية، كلية الاعلام جامعة الأزهر بالقاهرة، العدد 18، أكتوبر (2004م).

13. عبود، ريم، العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة في القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربية حول الأحداث الجارية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة, كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة (2008م).

14. عثمان، صفا، معالجة القنوات الإخبارية العربية المتخصصة للأحداث السياسية الجارية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة القاهرة, كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة (2007م).

15. أبو عرام، إيمان، دور إذاعة الأقصى في التوعية بقضية الأسرى الفلسطينيين. المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة 15-16 إبريل (2014م).

16. أبو عرقوب، عمر، تغطية الإعلام الإسرائيلي لإضراب الأسرى الإداريين. دراسات عليا منشورة. جامعة شرق الأبيض المتوسط في قبرص. شبكة القدس للإعلام المجتمعي. بتاريخ 19-6-2014م. http://honaalquds.net/ar/article/575/#.WqwuSh1ubIV

17. عطية، هبه، المعالجة الإخبارية للقضية الفلسطينية في قناة TV5 الدولية وقناة الجزيرة القطرية. دراسة تحليلية ميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة, كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة (2005م).

18. عمر، صابر، التغطية الإخبارية في القنوات الإخبارية الفضائية: دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام، السعودية (2006م).

19. الغزاوي، أمال، الأطر الإخبارية لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على الفضائيتين الفلسطينية والإسرائيلية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الاعلام جامعة القاهرة، المجلد الخامس، العدد الأول، (2004م).

20. ابو قوطة، خالد، القنوات الفضائية وقضايا المجتمع. ط1، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس (2016م).

21. ابو قوطة، خالد، معالجة القنوات الفضائية لقضايا الأسرى الفلسطينيين ودورها في تشكيل معارف الجمهور الفلسطيني واتجاهاته نحوها. رسالة دكتوراه منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، القاهرة (2015م).

22. الكامل، فرج، بحوث الإعلام والرأي العام. الطبعة الأولى، دار النشر للجامعات، القاهرة (2001م).

23. محسن، أسماء، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي: دراسة وصفية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الدراسات العليا، غزة (2015م).

24. المصري، نعيم، دور نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل قضية الأسرى: دراسة ميدانية. المؤتمر الرابع لكلية الآداب بالجامعة الإسلامية. بعنوان الأسرى الفلسطينيون نحو الحرية، الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، غزة 15-16 إبريل (2014م).

25. مصلح، دعاء، معالجة الصحف العربية لإضراب الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي عام 2014م: دراسة تحليلية مقارنة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية الدراسات العليا، غزة (2016م).

26. هلال، محمد، دور القنوات الفضائية في إمداد الجاليات العربية في مصر بالمعلومات السياسية: دراسة تحليلية ميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة, كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة (2007م).

27. أبو وردة، أمين وآخرون، الأسرى ووسائل الإعلام. الطبعة الأولى، دار الاعلام للنشر والتوزيع، نابلس (2017م).

يونس، الهام، العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها: دراسة مسحية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة, كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، القاهرة (2010م).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Alhossary, A. And Others. "Representations of the 'Palestinian Prisoners-Shalit Swap' in Selected Arab and Israeli Online News Articles".

International Journal of Applied Linguistics & English Literature. Vol.3, No.2. PP.178-186, 2014.

2. Manning, P. And Others. "Al-Jazeera and Al-Arabiya framing of the Israel-Palestine conflict during war and calm periods". Gazette: The International Communication. Vol.75, No.8. PP.750-768, 2013.
3. Nashashibi, S. And Others. "BBC & Al Jazeera Coverage of Israeli-Palestinian Violence". Arab Media Watch Monitoring Study For objective British coverage of Arab issues. AMW Chairman. 2009. Retrieved on 1/3/2018. Available from. http://www.english.globalarabnetwork.com/200907011472/Mediaviolence.html
4. Ozohu, Y. "War journalism on Israel/ Palestine: Does contra-flow really make a difference?". Media War & Conflict. Vol.7 No.1. PP.85-103, 2014.
5. Rolston, B. "Messages of allegiance and defiance: The murals of Gaza". Race & Class, Institute of Race Relations. Vol.55, No.4. PP.40-64, 2014.
6. Shtewy, M. "The Coverage of Jerusalem Issues in Arabic- Language Satellite TV. Channels; a Comparative Study of Aljazeera, Al Arabiya and Al Alam". Journal of Social Science and Humanities Research. Vol.1, No.12. PP.86-103, 2016.
7. Wolfsfeld, G. And Others. "Covering Death in Conflicts: Coverage of the Second Intifada on Israeli and Palestinian Television". Journal of Peace Research. Vol.45, No.3. PP.401- 417, 2008.